



جامعة المنصورة
كلية التربية



**فاعلية برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية
مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس
الابتدائي بمدينة الرياض**

إعداد:

د/ قمرء بنت مقبل بن راشد السبيعي

أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، كلية التربية، جامعة الإمام محمد
بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة

العدد ١٢٨ – أكتوبر ٢٠٢٤م

فاعلية برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض

د. قمراء بنت مقبل بن راشد السبيعي^١

المستخلص:

هدفت البحث إلى تحديد مهارات القراءة الرقمية اللازم تنميتها لطالبات الصف السادس الابتدائي، كما هدفت إلى بناء برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية، وقياس فاعليته في تنمية تلك المهارات، ولتحقيق الأهداف استخدم المنهج: الوصفي التحليلي، والمنهج التجريبي بتصميمه شبه التجريبي، كما تمّ بناء قائمة بمهارات القراءة الرقمية، وتصميم اختبار لقياس تلك المهارات، إضافةً إلى بناء البرنامج، وإعداد دليل للطالبة، وطُبقت التجربة على عيّنة قصدية تكوّنت من (٢٥) طالبةً في الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، وقد توصلت البحث إلى تحديد مهارات القراءة الرقمية، كما كشفت نتائج البحث عن فاعلية البرنامج القائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، ومن أبرز ما أوصى به البحث الحالي: إعادة النظر في تصميم مقررات لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية في ضوء النظرية التداولية، كما أوصى البحث بإفادة إدارة تقنية المعلومات بأهمية توفير التطبيقات الذكية التعليمية للطالبات، كونها تساهم في تنمية مهارات القراءة الرقمية لديهن، كما تساهم في إيجاد بيئة تعليمية نشطة جاذبة لممارسة عمليات التعليم والتعلم.

الكلمات المفتاحية: القراءة الرقمية، النظرية التداولية، برنامج تعليمي، تدريس المهارات اللغوية.

^١ أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد، قسم المناهج وطرق التدريس بكلية التربية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، المملكة العربية السعودية.

البريد الإلكتروني: QMAIsubei@imamu.edu.sa

The effectiveness of a program based on pragmatic theory to develop digital reading skills among female sixth-graders in Riyadh

Qmra Muqbel Rashed AlSubeai

Assistant Professor in the Department of Curriculum and Teaching Methods, College of Education, Imam Mohammad Bin Saud Islamic University, Riyadh, Kingdom of Saudi Arabia.

Email: QMAIsubeai@imamu.edu.sa

Abstract:

The study aimed to identify the digital reading skills required by sixth-grade female students and establish an effective program based on the pragmatic theory to enhance these skills. To accomplish these aims, a quasi-experimental study was conducted using descriptive, analytical, and experimental research methods. A comprehensive list of digital reading skills was first compiled, followed by the design of an assessment tool to evaluate these skills. Subsequently, a pragmatic theory-driven program was established, accompanied by a guidebook, and implemented with 25 sixth-grade female students from a primary school in Riyadh. The study identified key digital reading skills that need development among these students and demonstrated the effectiveness of the pragmatic theory-based program in fostering these skills. Based on our findings, we recommend a reconsideration of the design of "My Beautiful Language" courses at the elementary level, suggesting that they be structured according to pragmatic theoretical principles. Additionally, we advocate for the Information Technology Department to provide smart applications and educational technology programs to support students in developing their digital reading skills, thereby fostering an engaging and conducive learning environment that maximizes their learning potential.

Keywords: digital reading; pragmatic theory; educational program; teaching linguistic skills.

المقدمة:

يتميز عصرنا الحالي بالتقدم الكبير في التكنولوجيا، الأمر الذي انعكس على التطورات السريعة في شتى مناحي الحياة، ومنها النظام التعليمي بمكوناته المتعددة، ومن أهمها: المتعلم، فأثرت الثورة التكنولوجية على معارفه العلمية، ومهاراته التطبيقية، ومواقفه التعليمية، وهذا التسارع أكد على أهمية امتلاك المتعلمين لمهارات خاصة تتيح لهم التعامل مع هذا الكم الهائل من المعرفة واكتسابها وصولاً إلى إنتاجها، وتعدّ القراءة الرقمية مفتاحاً لذلك، وهي من أهم المهارات اللغوية التي لا بدّ أن يتقنها المتعلم في جميع مراحلها التعليمية، فضعف درجه إتقانه لها ينعكس بشكل كبير على انخفاض تحصيله العلمي في مختلف المقررات الدراسية.

وقد ظهرت القراءة الرقمية في السنوات الأخيرة لكي تشكل ظاهرة ثقافية جديدة ارتبطت بالتطور في تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات، وفيها تُعالج النصوص ليتمّ قراءتها على نحو رقمي، حيث تتطوي تلك النصوص على مجموعة من العناصر المرئية والحركية والسمعية، لكي تسهم في تطوير مهارات عقلية متعددة؛ كمهارات فهم النصوص المقروءة، والمهارات المعرفية، وكذلك مهارات التفكير العليا (طه، ٢٠٢١، ٤)، ويضيف (مطري، ٢٠٢٢، ٢) أنّ القراءة تزداد لدى المتعلمين بكثرة المعلومات وتنوع المعارف وتجدها وتعدد مصادرها، فلم تعد القراءة محصورة على الكتاب الورقي، إذ تعدى ذلك ليصل إلى الكتاب الإلكتروني، ومن ثمّ إلى الكتب الرقمية التي تواكب تغير المعرفة وتجدها، محدثة الحاجة إلى استخدام تلك المصادر للبحث والتعلم واكتساب المهارات وتطوير المعارف، وقد أكدت في ذات السياق كل من (جاد الحق؛ وصالح؛ وبصل، ٢٠٢٢، ٢٢٨ - ٢٢٩) على أنّ القراءة الرقمية من أهمّ أساليب التعلم التي تسهم في تطوير المتعلم سلوكياً، ومعرفياً، ووجدانياً، وتزيد من ثروته اللغوية، وتساعد على التفكير السليم، واتساع دائرة معلوماته، وتتميّز الإبداع، وتطور عملية التعلم، وتوفّر الدافعية من خلال تنوع المواد التعليمية التي تعرض المحتوى التعليمي، وتساعد على التغلب على التكرار الممل الذي يلزم التعليم التقليدي، وإضافةً إلى ذلك فإنّها تلائم السرعات المختلفة للتعلم.

وقد أُجريت عدد من الأبحاث حول القراءة الرقمية مؤخراً، حيث أشارت إلى أنّ القراءة الرقمية تختلف عن القراءة الورقية؛ كدراسات كل من كويرو؛ وليو، وآخرون (Coiro, 2011; Leu, et al, 2017) التي أكدت على أنّ القراءة الرقمية تتطلب مهارات واستراتيجيات متنوعة لفهم النصوص في البيئة الرقمية، وأضاف كل من إليكسندر؛ وسينجر؛ وفوكس (Alexander, & Fox, 2017) أنّ القراءة في البيئة الرقمية تؤثر في العناصر التي تتضمنها تلك القراءة؛ وهي: النصّ القرائي، والمهمة القرائية، والقارئ، كما ترى كويرو (Coiro, 2011) أنّ القراءة الرقمية هي: عملية استيعاب على شبكة الإنترنت، تتضمن مهارات واستراتيجيات لتحديد المعلومات وتقييمها

وتوليفها، وتعتمد على قراءة المتعلمين الرقمية على الانترنت، مما يدعو للتخوف من استخدام المتعلمين له في وقت مبكر كالمرحلة الابتدائية، إلا أن الأمر بات يستلزم استخدام تلك التقنية، لذا تؤكد وايتنج (Whiting,2020) على أهمية تجهيز متعلمي المرحلة الابتدائية بفلاتر حماية، وذلك من خلال إكسابهم لمهارات القراءة الرقمية، وفتح آفاق جديدة لهم في عالم رقمي.

واتساقاً مع ما سبق؛ فإن المرحلة الابتدائية بصفتها العليا تعدّ مرحلة مناسبة لتنمية مهارات القراءة الرقمية، الأمر الذي أكدّ عليه (التميمي، ٢٠٢٢، ١٢٥) في تأثير القراءة الرقمية على متعلم المرحلة الابتدائية تأثيراً كبيراً، فهي توسع دائرة خبراته وتنميها، وتنشط قواه الفكرية، وتشبع فيه حب الاستطلاع النافع، وعن طريقها يتمكّن من رفع التحصيل العلمي الذي يساعده على السير بنجاح في حياته المدرسية، وهي سبيل للتعلم الذاتي في ظل تضاعف حجم المعارف وعدم قدرة المؤسسات التربوية على تزويد المتعلم بما يحتاجه من معارف في فترة دراسته المحدودة، وعن طريقها أيضاً يمكن أن يحلّ الكثير من المشكلات اليومية والعلمية التي تواجهه، وبالإضافة إلى ذلك فإنها تساعده على اكتساب القيم وأنماط السلوك المرغوب فيها.

ونظراً للاهتمام الملحوظ بالقراءة الرقمية، فقد اهتمت الدراسات بتتبع مهارات من خلالها متغيرات مختلفة، كبناء البرامج التعليمية (مطري، ٢٠٢٢)، والاستراتيجيات المقترحة (مصطفى، ٢٠١٩)، وتصميم المقررات الإلكترونية (السيد؛ ومكرم؛ ونجيب، ٢٠٢١، طه، ٢٠٢١، جاد الحق؛ وصالح؛ وبصل، ٢٠٢٢، البغدادي؛ والمرسي؛ وأبو العينين، ٢٠٢٢)، إضافة إلى دراسة واقع تلك المهارات واتجاهات الطلاب وميولهم نحوها (إسماعيل؛ و بوفيجلين، ٢٠٢٢، إبراهيم، ٢٠٢٢، شحاته؛ وعبدالقادر؛ وأبو مغنم؛ وفتوح، ٢٠٢٣)، وحتى تحقق هذه المتغيرات أهدافها المتمثلة في تنمية مهارات القراءة الرقمية لابد أن تُبنى على أسس فلسفية تستند إليها، كالنظريات الحديثة، ومن أهم هذه النظريات اللغوية تأتي النظرية التداولية التي برزت وتطورت في السبعينات من القرن العشرين في الولايات المتحدة الأمريكية، حيث قامت على أنقاض المدرسة السلوكية، واهتمت بكيفية فهم الناس بعضهم لبعض في إطار موقف كلامي ملموس في التعامل مع المعاني التي يتضمنها علم الدلالة، وكانت عند الفيلسوف الأمريكي موريس (Moris) تدلّ على فرع من فروع علم العلامات؛ وهي فرع من فروع علم اللغة يبحث في كيفية اكتشاف القارئ مقاصد الكاتب، وتتحدد بالتمييز بين الفروع الثلاثة، وهي: صورة العبارة من خلال النحو وتركيب الجمل، ومعنى العبارة من خلال الدلالة، وأخيراً وظيفة العبارة من خلال التداولية (التركي، ٢٠٢٢، ٢٢٢-٢٢٣).

وتعدّ النظرية التداولية من النظريات اللغوية التي تركز على التفاعل والتواصل بين المعلم والمتعلم، ففيها إحياء للنصّ واهتمام بما يحمله من معاني، بدلاً من التركيز فقط على المعنى الظاهري للنصّ دون النظر إلى طبيعته والسياق الذي يُقال فيه، وتهدف التداولية إلى التأثير على المشاركين في الحديث من أجل تحقيق التواصل وإنجاح العملية التواصلية، فهي تركز على دراسة

عوامل التواصل، وتتناول العلاقة بين المرسل والمستقبل والنص في عملية التواصل، وبالتالي فهي تسهم في تنمية مهارات القراءة لدى الطلاب (محبوب؛ وشلبي؛ والقرني، ٢٠٢٢، ١٣٢٦).

وتتضح أهمية النظرية التداولية بما تشتمل عليه من إجراءات تربوية للتعامل مع النص القرائي، وذلك انطلاقاً من البنية اللغوية ذات الأبعاد السياقية، مع مراعاة الحضور الإيجابي للنشط للمتلقي، حيث يكون له دور واضح من خلال مناقشة الموضوع المطروح، وتبادل الآراء للوصول إلى تعلم فعال داخل بيئة تعليمية مناسبة، تؤدي إلى وجود الدافعية لديه، وصولاً للحصول على المعرفة من خلال المشاركة في الأنشطة التداولية (القرن؛ وعرفان؛ وعبدالله، ٢٠٢٠، ٢٩٩)، وأكدت دراسة كل من (علي؛ وعبدالعظيم؛ وخطاب، ٢٠٢٣، ٢١٩) على أن الطريقة الفعالة لتعلم اللغة العربية أن تستعمل في وسطها الاجتماعي وفي سياقاتها المختلفة، وهذا ما تؤكد عليه التداولية، حيث تُعنى بدراسة الموقف اللغوي من حيث دور المرسل والمتلقي للغة، ونوع المعلومات المطروحة فيه، وأنواع التفاعل ومقاصده وأشكال السياقات وكيفية التواصل، وما يتعلق بالعلاقة بين الألفاظ والعلاقات اللغوية ومستخدمي تلك الألفاظ والعلامات، وتركز التداولية على من يكتب؟ وإلى من يكتب؟ وما مصدر التشويش والإيضاح؟ وكيف نكتب شيء ونريد أشياء أخرى؟، فهي نظرية وظيفية عملية تمتلك تصوراً وأدوات منهجية تمكن المتعلم من تجاوز البنية اللغوية السطحية إلى دراسة الواقع الاستعمالي للغة، والفهم الدقيق لمقصديّة التواصل، وفي ذات السياق فقد أوصت دراسة (أبو سرحان، ٢٠١٨، ٨٣) بإجراء المزيد من الدراسات في توظيف التطبيقات التربوية للنظرية التداولية في تدريس مهارات اللغة العربية وعلى مستويات عمرية مختلفة.

ويتضح مما سبق؛ أهمية إتقان طالبات المرحلة الابتدائية بصرفها العليا لمهارات القراءة الرقمية، في ظلّ التدفق المعلوماتي، وتطور تكنولوجيا الاتصال، وصولاً إلى أن يكون تعلمهن ذا معنى، وقابل لانتقال أثره في مواقف لغوية وظيفية، ذات سياقات واقعية في الوسط الاجتماعي، وعليه؛ جاء البحث الحاليّ ليسهم في هذا المجال المهم، من خلال بناء برنامج قائم على النظرية التداولية وقياس فاعليته في تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

مشكلة البحث:

انطلاقاً مما كشفت عنه نتائج الدراسات السابقة، وما نادى به الاتجاهات التربوية الحديثة في تعليم وتعلم اللغة العربية، اتضح أهمية النظرية التداولية في تنمية المهارات اللغوية، إضافة إلى أهمية تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات المرحلة الابتدائية، الأمر الذي يجعل من إتقان هذه المهارات ضرورة كبرى في ظل التدفق المعلوماتي، والتطور التكنولوجي، والانتشار الواسع للتقنية الرقمية، إلا أنّ الواقع التربوي يشير إلى انخفاض في مستوى إتقان الطالبات لمهارات القراءة الرقمية، حيث أظهرت نتائج دراسة شي؛ وتانغ؛ وين (Shi, Tang, Yin, 2020) أنّ قراءة النص من

الشاشة الرقمية أقل فاعلية مقارنةً بقراءة النص الورقي لدى الطلاب، حيث كانت درجات التنقل والفهم لدى المجموعة الورقية أعلى بكثير من مجموعة القراءة عبر الشاشة الرقمية، كما أكدت نتائج دراسة ستول؛ و مانجن؛ و شوبيرت (Stole, Mangen, Schwippert, 2020) على تحقيق الطلاب لدرجات أقل في الاختبار الرقمي مقارنةً بالنسخة الورقية، الأمر الذي يستدعي مزيداً من الدراسة والتحليل لأداء الطلاب في القراءة، وكيف يمكن أن يتأثر ذلك بتقنيات الشاشة، وقد كشفت دراسة (جاد الحق؛ وآخرون، ٢٠٢٢) عن تدني في مستوى القراءة الرقمية لدى الطلاب، وضعف الطريقة التقليدية في تنمية المتعلم للقراءة، كما أكدت دراسة كل من (شحاته؛ وآخرون، ٢٠٢٣، ٢٦٨) على تدني مستوى الأداء اللغوي، وضعف المنتج التعليمي، مع وجود حالة من العزوف والملل لدى المتعلم، وقلة الاهتمام بتنمية الوعي بأهمية القراءة الرقمية وتنمية مهاراتها لدى المتعلمين في مختلف المراحل الدراسية، إضافةً إلى برامج إعداد الطلاب المعلمين، وقد أوصت دراسة (طه، ٢٠٢١، ٤٠) بضرورة تنمية مهارات القراءة الرقمية ومهارات التعلم الذاتي وذلك باستخدام نمط التعليم عن بعد، كما أوصت دراسة (مطري، ٢٠٢٢، ١٤٩) بالتركيز على تنمية مهارات الطلاب في القراءة الرقمية؛ وذلك انسجاماً مع الممارسات الحقيقية للتقنية وشبكات التعلم ومنصاتها التي تعتمد على القراءة الرقمية.

وقد أجرت الباحثة دراسةً استطلاعية هدفت إلى الكشف عن مستوى إتقان طالبات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية لمهارات القراءة الرقمية من وجهة نظر معلماتهن بمدينة الرياض، حيث أظهرت الدراسة وجود فاقدٍ تعليمي في مقرر "لغتي الجميلة" يُعزى إلى استخدام نمط التعليم الكامل عن بعد أثناء جائحة كورونا وما بعدها، كما حددت الدراسة القراءة كأعلى المهارات اللغوية تسجيلاً للفاقد التعليمي مقارنةً بالمهارات اللغوية الأخرى، يليها مهارة الكتابة، وكشفت النتائج عن انخفاض مستوى قراءة متعلمات الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية للنصوص القرائية باستخدام الأجهزة الرقمية مقارنةً بمستواهن القرائي من الكتاب المطبوع، إضافةً إلى انخفاض مستواهن في الفهم القرائي للنصوص المتضمنة في مقرر "لغتي الجميلة" باستخدام الأجهزة الرقمية المتنوعة.

وأشارت دراسة كل من (شحاته؛ وعبدالقادر؛ وأبو مغنم؛ وفتوح، ٢٠٢٣، ٢٦٧) إلى أنّ مراكز اللغة في المخ تنمو فعلياً نتيجة التعلم الناجح للقراءة، وكلما كان تعلمها أفضل زاد نمو هذه المناطق الحيوية من المخ، وهذا يعني أنّ القدرات الفكرية والعقلية كالفهم والاستنباط والربط والتحليل وحل المشكلات تتأثر تبعاً لمستوى القدرة القرائية بشكل خاص، والقدرة اللغوية بشكل عام لدى المتعلم، وعليه؛ يستند البحث الحالي على النظرية التداولية للوصول إلى تعلم ناجح وأفضل للقراءة الرقمية وتنمية مهاراتها، وذلك انطلاقاً مما أوصت به عدد من الدراسات بتدريس المهارات اللغوية المختلفة بصورة وظيفية بالاستناد على النظرية التداولية، ومنها دراسة (أبو سرحان، ٢٠١٨) في تنمية مهارات الخطاب الأدبي، ودراسة (عبدالقادر، ٢٠١٨) في تنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة

اللغوية، ودراسة (سيف، ٢٠٢٠) في تنمية مهارات التواصل الشفهي، ودراسة (الظفيري، ٢٠٢٠) في تنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي والتحصيل الدراسي، ودراسة (القن؛ وعرفان؛ وعبدالله، ٢٠٢٠) في تنمية مهارات فهم النص الأدبي، ودراسة (التركي، ٢٠٢٢) في تنمية مهارات الفهم الاستماعي، ودراستي كل من (محجوب؛ وشلبي؛ ومحمد، ٢٠٢٢) في تنمية مهارات القراءة الناقدة، وتنمية مهارات التذوق الأدبي، ودراسة كل من (علي؛ وعبدالعظيم؛ وخطاب، ٢٠٢٣) في تنمية المهارات النحوية.

وعلى الرغم من أهمية النظرية التداولية في تنمية المهارات اللغوية بشكل عام وتوصية الدراسات السابقة بذلك، إلا أنها لم توظف في مجال تنمية مهارات القراءة الرقمية، وعليه؛ تحددت مشكلة البحث في: انخفاض مستوى طالبات الصف السادس الابتدائي في إتقان مهارات القراءة الرقمية، والذي يُعزى إلى قصور في تدريس تلك المهارات، وعدم وجود دراسة علمية - على حد علم الباحثة - تستند إلى النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

أسئلة البحث:

تحددت أسئلة البحث في الأسئلة التالية:

١. ما مهارات القراءة الرقمية اللازم تنميتها لطالبات الصف السادس الابتدائي؟
٢. ما البرنامج القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟
٣. ما فاعلية تطبيق البرنامج القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟

أهداف البحث:

سعى البحث إلى تحقيق الأهداف التالية:

١. تحديد مهارات القراءة الرقمية اللازم تنميتها لطالبات الصف السادس الابتدائي.
٢. بناء برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.
٣. قياس فاعلية تطبيق البرنامج القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

أهمية البحث:

أولاً: الأهمية العلمية:

1. توجيه اهتمام الباحثين التربويين إلى ضرورة توظيف مهارات القراءة الرقمية في تدريس المقررات الأخرى، وذلك لانعكاسها على مستوى التحصيل الدراسي للمتعلّمين في مختلف المراحل التعليمية.
2. مواكبة التطورات التكنولوجية والتقنية الحديثة، التي تستهدف تنمية المهارات الرقمية، وفي مقدمتها: القراءة، وذلك باستخدام برامج تعليمية فاعلة.
3. إبراز النظرية التداولية كاتجاه حديث وفعال وتوظيفها في تنمية المهارات اللغوية المختلفة.

ثانياً: الأهمية العملية:

1. تزويد مخططي مناهج تعليم اللغة العربية بقائمة مهارات القراءة الرقمية المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي، وذلك للإفادة منها في تخطيط وتطوير مقرر لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية.
2. تزويد معلمات اللغة العربية للصفوف العليا من المرحلة الابتدائية بالكيفية الإجرائية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، الأمر الذي قد يفيد في تطوير ممارساتهن التدريسية في مجال تعليم وتعلّم اللغة العربية.
3. تزويد طالبات الصف السادس الابتدائي بالخبرات والأنشطة التي تسهم في تنمية مهارات القراءة الرقمية في سياق لغوي واقعي، الأمر الذي قد يساعدهن على رفع مستوى تحصيلهن الدراسي في مقرر لغتي الجميلة، إضافة إلى المقررات الدراسية الأخرى.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصرَ البحث على الحدود الموضوعية التالية:

- مهارات القراءة الرقمية المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي، والمتمثلة في مهارات: (التخطيط القرائي الرقمي، الفهم القرائي الرقمي، التنظيم القرائي الرقمي، التفاعل القرائي الرقمي).
- البرنامج القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية، حيث اشتمل على: (الأسس، الأهداف، المحتوى، إستراتيجيات التدريس، الوسائل والأنشطة التعليمية، أساليب تقويم طالبات الصف السادس الابتدائي).

الحدود المكانية: اقتصرَ البحثُ على مدارس المرحلة الابتدائية للبنات التابعة للإدارة العامة للتعليم بمدينة الرياض.

الحدود البشرية: اقتصر البحث على عينة من طالبات الصف السادس الابتدائي، والمقيّدات في مدرسة النبلاء الابتدائية، التابعة لمكتب تعليم الشفا بمدينة الرياض.

الحدود الزمانية: تحدّث الحدود الزمانية للبحث بوقت إجراءات تطبيقه، وذلك في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٦هـ.

مصطلحات البحث:

النظرية التداولية (The Pragmatic Theory): عرّفها (ختام، ٢٠١٦، ١٧) بأنّها: "دراسة المعنى كما يعبر عنه المتكلم أو الكاتب ويؤوله المستمع أو القارئ، وبالتبعية فإنّها تهتمّ أكثر بتحليل ما يرمي إليه المتخاطبون من ملفوظاتهم، أكثر مما تُعنى بما يحتمل أن تعبر عنه الكلمات أو الجمل ذاتها، وعليه؛ فالتداولية هي: دراسة لمقاصد المتكلم"، كما عرّفها (محجوب؛ وآخرون، ٢٠٢٢، ١٣٣٠) بأنّها: "مجموعة من الإجراءات والأنشطة والمهام التي تهتم بعملية التواصل بين المرسل والمستقبل، كما تهتم بالمعاني في إطار السياق الذي يدور حوله النص، وفي إطار التفاعل الاجتماعي، وتركز على تأثير المرسل على المستقبل وأهمية العلاقة بينهما وبين النص، ومعرفة مقاصد المرسل من الرسالة في سياق اجتماعي"، **وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنّها:** نظرية وظيفية تدرس التواصل اللغوي بين الكاتب والقارئ، وذلك عن طريق تداول اللغة في سياقات ذات واقع اجتماعي؛ لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

مهارات القراءة الرقمية (Digital Reading Skills): عرّفها كويرو (Coiro, 2020,) 12 بأنّها: "خبرات متعددة الأوجه لصنع المعنى الذي يشارك فيه القراء بنصوص متعددة؛ لأغراض معينة تقع في سياقات متنوعة"، كما عرّفها (مطري، ٢٠٢٢، ١٥) بأنّها: "مجموعة من المهارات التي تساعد القارئ في التفاعل مع النص، أو الصورة والرسوم الثابتة أو المتحركة في بيئة رقمية بدقّة وسرعة من خلال دمج المعرفة والأفكار والخبرات السابقة لبناء معنى ومشاركته، وإحداث تغيير في سلوكه القرائي"، **وتعرّفها الباحثة إجرائياً بأنّها:** مجموعة من الأداءات المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي، والمتمثلة في: التخطيط القرائي الرقمي، والفهم القرائي الرقمي، والتنظيم القرائي الرقمي، والتفاعل القرائي الرقمي، وتمّ قياسها من خلال الدرجة التي حصلت عليها الطالبة في اختبار مهارات القراءة الرقمية الذي أعدته الباحثة.

ويمكن تعريف البرنامج القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية إجرائياً بأنه: سلسلة من الإجراءات التنظيمية التي تهتمّ بعملية التواصل بين الكاتب والقارئ، إضافةً إلى اهتمامها بمعاني النص القرائي في سياق من التفاعل الاجتماعي، ويتضمن: الأسس، والأهداف، والمحتوى، وإستراتيجيات التدريس، والوسائل والأنشطة التعليمية، وأساليب التقويم؛ لتنمية مهارات القراءة الرقمية

لطالبات الصف السادس الابتدائي، وتمّ قياس فاعليته من خلال المقارنة بين الأداء القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية.

أدبيات البحث:

تناولت الباحثة عددًا من المباحث ذات العلاقة المباشرة بموضوع البحث ووظفت الدراسات السابقة في جميع مباحثه؛ حيث شملت أدبيات البحث أربعة محاور رئيسية، هي: مفهوم النظرية التداولية وأهميتها وأسسها، ومفهوم القراءة الرقمية وأهميتها، ومهاراتها وأساليب تنميتها، واختتمت الأدبيات بتناول محور: علاقة النظرية التداولية بتدريس مهارات القراءة الرقمية في المرحلة الابتدائية، ويمكن عرض هذه المحاور فيما يلي:

أولاً: مفهوم النظرية التداولية وأهميتها وأسسها:

تعدّ النظرية التداولية من النظريات اللغوية التي لاقت اهتمامًا كبيرًا في مجال تعليم اللغات وتعلّمها، كونها تقدّم إطارًا عمليًا لاستعمال اللغة في المواقف اللغوية المختلفة، وتساعد المتعلّم على التعرّف الجيد على الموقف اللغوي، وعناصره، والغرض منه، وسياق الخطاب، وأنواع التفاعل ومقاصده، إضافةً إلى أشكال السياق (سعيد، ٢٠١٢، ٥)، وأشار (عكاشة، ٢٠١٣، ٤) إلى أنّ النظرية التداولية تنظر إلى اللغة باعتبارها نشاطًا يمارس من قبل الكاتب لإفادة القارئ معنى ما في إطار سياقي، ولا تكفي بوصف البنى والتراكيب في أشكالها الظاهرة، فهي لا تفصل الإنتاج اللغوي عن شروطه الخارجية، ولا تدرس اللغة المعزولة بوصفها نظاماً من القواعد المجردة، وإنما بوصفها كياناً مستعملاً من قبل شخص معين في مقام معين، موجّهاً إلى مخاطب معين لأداء غرض معين، وأضاف في ذات السياق (القرن، وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٠٧) أنّ التداولية تنظر إلى اللغة على أنّها ظاهرة اجتماعية، مرتبطة بثقافة مستعملها، هذه الثقافة التي يمكن تحليلها بدراسة المواقف الاجتماعية المختلفة والمسمّاة في سياقات مقامية، ففكرة المقام هذه هي الأساس الذي يبنى عليه الوجه الاجتماعي للغة، وهو الوجه الذي تتمثل فيه الأحداث والظروف والعلاقات أثناء أداء العمل الأدبي، فهي تدرس الاتصال اللغوي في إطاره الاجتماعي بالكشف عن الشروط والمعطيات التي تسهم في إنتاج العمل اللغوي من جهة، كما تبحث عن آثاره وفاعليته العملية من الجهة الأخرى.

وتشير الباحثة إلى أنّ تعريف النظرية التداولية يختلف بحسب اهتمام الباحث، إما بتركيزها على المعنى في السياق التواصلي كما تعريف (صحراوي، ٢٠٠٥، ٥) الذي عرّفها بأنّها: "نظرية لغوية تدرس علاقة النشاط اللغوي بمستعمله، وطرق وكيفيات استخدام العلامات اللغوية بنجاح، والسياقات والطبقات المقامية المختلفة التي ينجز من ضمنها العمل الأدبي، والبحث عن العوامل التي تجعل من النص رسالة تواصلية واضحة وناجحة"، وكما عرّفها (سيف، ٢٠٢٠، ١٠٠١) بأنّها:

"نظرية لسانية تُعنى بدراسة استعمال دلالات الألفاظ في سياقها، مع مراعاة ما يحيط بهذه السياقات والخطاب من العلاقة بين الإشارات ومستخدميها، ومحاولة اكتشاف الأغراض التي يريد المرسل من رسالته، والوقوف على المعاني المستترة والضمنية لها"، أو بتركيزها على وجهة نظر المرسل كما في تعريف (علي، وآخرون، ٢٠٢٣، ٢٢٢-٢٢٣) بأنها: "دراسة للغة أثناء استعمالها، تقوم على مراعاة كل ما يحيط بعملية التخاطب، للوصول للمعنى، وإحداث الأثر المناسب حسب قصد صاحبه، وتبحث في الشروط اللازمة لضمان نجاح الخطاب، وملاءمته للموقف التواصلية الذي يوجد فيه المتلفظ بالخطاب والمستقبل له"، ومن خلال استعراض التعاريف السابقة؛ فإنها تؤكد على أنّ التداولية نظرية حديثة ذات فاعلية في تعلّم اللغة وتعليمها، وتدرس اللغة انطلاقاً من كونها ظاهرة اجتماعية، وفي سياق واقعي تفاعلي، وتسهم في اكتشاف القارئ مقاصد الكاتب من خلال فهم المعاني الضمنية المتبادلة في الخطاب اللغوي.

وتبرز أهمية النظرية التداولية على بتركيزها على مكونات أربع، تتمثل في:

- **الإشارات (Deixis):** وهي العناصر المهمة في جميع اللغات والتي لا يمكن إنتاجها أو تفسيرها بمعزل عن السياق، ولها دور مهم في تكوين بنية النص القرائي، والإحالة إلى المعلومات، وهي تعمل على استحضار المشار إليه بين طرفي الموقف اللغوي، ووظيفتها تتصل بالسياق المرتبط بها لتوضيح غاية الكاتب، ويعتمد تفسيرها على السياق اللفظي، والسياق الخارجي، كما أنّها تفيد التأكيد والاختصار في اللفظ لغناها عن ذكر المشار إليه، وتشمل الإشارات: الشخصية، والمكانية، والزمانية، والاجتماعية، والخطابية.
- **الافتراض المسبق (Presupposition):** وتسمى أيضاً (الإضمارات التداولية)، وهي تلك المعطيات والافتراضات المسبقة التي تفهم من سياق الكلام، وتشكّل هذه الافتراضات الخلفية التواصلية الضرورية؛ لتحقيق النجاح في عملية التواصل، ويشمل: المعلومات العامة، وسياق الحال، والعرف الاجتماعي، وما يفترضه الخطاب من مسلمات يأتي المعنى من منطلق وجودها، وينقض الكلام عند غيابها، ودوره مهمّ في عملية التواصل اللغوي، حيث يفترض وجود أساس سابق يعتمد عليه الكاتب في بناء مقاله، ويعتمد عليه القارئ في فهم الرسالة المرسلة.
- **الاستلزام الحواري (Conversational Implicature):** وهو المعنى المقصود من السياق، ويتغير بتغير السياقات التي يرد فيها، ويرمي إليه الكاتب بشكل غير مباشر جاعلاً القارئ يتجاوز المعنى الظاهري إلى معنى آخر، ويشمل الاستلزام الحواري الأقوال الظاهرة والمضمرة.
- **الأفعال الكلامية (Speech act):** وهي التصرفات أو العمل الاجتماعي المؤسساتي الذي ينجزه الإنسان بالكلام، ومن أمثله: الأمر، والنهي، والوعد، والوعيد، أو التعبير عن حالة نفسية معينة، فهذه المعاني ليست مجرد دلالات ومضامين لغوية فقط، وإنما إنجازات وأغراض تواصلية تهدف إلى صناعة أفعال، ومواقف فردية أو اجتماعية بالكلمات، فالفعل الكلامي تقوم

عليه كثير من الأعمال التداولية، كما أنه يعدّ نشاطاً قولياً لتحقيق أغراض تواصلية منجزة، وغايات تأثيرية تختص برود فعل القارئ، وعليه؛ فالتداولية تعدّ قراءة جديدة للنص القرائي التفاعلي، حيث تراعي جميع عناصر الاتصال اللغوية ذات المستويات المتداخلة، كالبنية اللغوية، وقواعد التخاطب، وعلاقة البنية بظروف الاستعمال (صحراوي، ٢٠٠٥، ٤٠، نحلة، ٢٠١١، ٤٥-٤٦، وسيف، ٢٠٢٠، ١١٠١-١١٠٢، والقن؛ وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٠٨ - ٣١٠)، ويمكن عرض أسس النظرية التداولية فيما يلي:

أولاً: الأسس الفلسفية، وتشمل:

أ. الفلسفة التحليلية: التداولية نتاج تيارات لسانية وفلسفية، وتعود جذورها إلى أعمال فلاسفة اللغة التحليليين بصفة عامة، والفيلسوف البريطاني "جون أوستن" بصفة خاصة، وكان هدفه تأسيس اختصاص فلسفي جديد في فلسفة اللغة، فرأى أنّ وظيفة اللغة لا تنحصر في نقلها للخبر أو وصفها لواقعة أو توصيلها لمعلومة، وإنّما في اللغة أفعال تتجزأ، أو تحقق ما تحمله من المعاني بمجرد النطق بها، كما رأى أنّ اللغة تهدف إلى التأثير في الآخرين وتحقيق غايات معينة.

ب. الفلسفة البراجماتية: ساهمت المرحلة الفلسفية من تاريخ الفكر البراجماتي، وخاصة ما ذهب إليه الفيلسوف الأمريكي "تشارلز بيرس" من ربط الدال والمدلول وبين مستخدم هذه الدوال للوصول إلى الحقيقية النفعية من خلال التفاعل بين هذه الدوال وآثارها الحسية في تأسيس البراجماتية اللغوية على يد "تشارلز موريس" ١٩٣٨، حيث استخدم البراجماتية للدلالة على فرع من فروع الدلالة يشتمل عليها علم العلامات، وهذه الفروع هي علم التراكيب، وعلم الدلالة، والتداولية، وتعني العلاقة بين الدال والمدلول، وبين مستعمل اللغة.

ثانياً: الأسس اللغوية: وتشمل عدد من الأسس ذات العلاقة بطبيعة اللغة، ومنها: توظيف التداولية لأكثر من مجال لغوي، وأنّ النصّ القرائي ليس جملاً منفصلة، وإنّما تتابع متماسك من الجمل، ودراسة اللغة تتعدى المعنى الحرفي إلى المعنى الضمني، وأنّ المعاني الضمنية تختلف حسب السياق، إضافةً إلى أنّ إدراك المعنى يتمثل في تداول اللغة بين منتج النصّ القرائي ومتلقيه في سياق محدد، وأنّ العلاقة بينهما تتضح في ضوء قراءة النص، وأنّ عملية بناء المعنى عملية تشاركية بين طرفي الموقف اللغوي، كما أنّ للعناصر الإشارية دور مهم في فهم النصّ القرائي، من خلال بيان ما تشير إليه، وتحديد زمان النص ومكانه، وأي خطأ في تفسيرها يؤثر على فهم النصّ، والتأكيد على دور المعطيات والافتراضات المسبقة التي تفهم من سياق النصّ القرائي، أو يتضمنها التركيب، وتمثل الخلفية المعرفية لطرفي النصّ، والتفريق أحياناً بين الأفعال الكلامية والإخبارية والأدائية، ومراعاة الفعل المتضمن في القول، وما يؤديه الفعل من معانٍ إضافية.

ثالثاً: الأسس النفسية: تتضمن الأسس النفسية الإشارة إلى النقاء النظرية التداولية مع البنائية الاجتماعية في الأسس والافتراضات التي تقوم عليها، حيث تؤكد على البيئة الاجتماعية للمتعلّم، وأنّ المعرفة تبنى من خلال التفاعل الاجتماعي أثناء ممارسة الأنشطة، وأنّ التعلّم يتم من خلال الاتصال بالآخرين والتفاعل معهم، وأنّ المعارف والعلوم التي تكوّنت ويقوم المتعلّم بتعلّمها هي منتجات اجتماعية، كما أنّ نمط التعلّم الذي يراعي البعد الاجتماعي ينتج عنه تعلّم أفضل (نحلة، ٢٠١١، ٩، الفن؛ وآخرون، ٢٠٢٠، ٣١٠-٣١١).

وبالرجوع إلى الدراسات والبحوث السابقة التي تناولت النظرية التداولية، وجدت الباحثة التأكيد الكبير على فعالية هذه النظرية في تدريس المهارات اللغوية، حيث كشفت دراسة كلّ من (عبدالقادر، ٢٠١٨، وأبو سرحان، ٢٠١٩، والفن؛ وآخرون؛ ٢٠٢٠، و محجوب؛ وآخرون، ٢٠٢٢) عن فعالية النظرية التداولية في تنمية المهارات اللغوية، كمهارات الاستقبال اللغوي، والتذوق الأدبي، والقراءة الناقدّة، ومهارات الفهم للنص الأدبي، كما تبيّن أهمية تحليل كتب دراسة اللغة في ضوء مكونات النظرية التداولية، حيث توصلت دراسة (طرودي، ٢٠١٩، ١٤) إلى أنّ المقاربة التداولية في كتاب اللغة للصف الأول المتوسط ظهر تطبيقها من خلال الافتراض المسبق دون غيره من مكونات النظرية التداولية، بحيث يعتمد المعلّم في تقديمه للدرس اللغوي على المعلومات السابقة لبناء المعلومات الجديدة، الأمر الذي يدلّ على أنّ الكتب الدراسية التي تُعنى بتعليم اللغة وتعلّمها قد لا تراعي بقية المكونات الأخرى للنظرية التداولية، ويقع على عاتق مخططي ومطوري كتب اللغة إعادة النظر في ذلك، وتطوير محتواها في ضوء التطبيقات التربوية للنظرية التداولية ومكوناتها وأسسها، وصولاً إلى إتقان المهارات اللغوية في مختلف المراحل الدراسية.

ثانياً: مفهوم القراءة الرقمية وأهميتها في العملية التعليمية:

يحتاج المتعلّمين في العصر الرقمي إلى القدرة على القراءة بشكل جيد، وذلك من أجل التنقل في الوسائط الجديدة وقراءة المعلومات على الشاشة الرقمية، ولتلبية المتطلبات الجديدة التي تفرض عليهم، فلم يعد هناك وظائف لا تتطلب المهارات القرائية الرقمية، لذا أكد ستول (Stole,2018) على أهمية تعلّم القراءة الجيدة في الوقت الحالي أكثر من أي وقت مضى، وأضافت في ذات السياق كلّ من كوفاك؛ وفان؛ وويل (Kovac & Van der, Weel,2018) أنّ التقنيات الرقمية تقدم فرصاً هائلة فيما يتعلق بالوصول إلى المعلومات وتخزينها ونقلها، وتقدّم بيئات القراءة الرقمية طرقاً لتقديم المعلومات التي يصعب أو يستحيل الحصول عليها في نص ورقي، وهذا يغيّر بشكل كبير في الطرق التي نقرأ بها، ويمكن تكييف المواد الرقمية مع مستوى مهارة كل فرد، مما يتيح عمليات تعلّم مرنة لاستيعاب الاحتياجات والتطورات الخاصة بكلّ قارئ، وفي الوقت ذاته.

وتشير الباحثة إلى أنّ مفهوم القراءة الرقمية ارتبط بمفهوم القراءة، حيث تتضمن مجموعة من المهارات الأدائية، والإدراك البصري، وتتجاوز ذلك إلى وظائف ذات مستوى عالٍ تعالج المعلومات، فكما أكد الكيالبي (Alkialbi, 2015) أنها: النشاط الأكثر تعقيداً الذي يتضمن المعالجة الصوتية والدلالية، ومن خلالها يتمّ تعلّم المهارات الرئيسة، وأشار (قناوي، ٢٠١٨) إلى أنّه عندما تجتمع القراءة مع التقنية فإنّها تظهر القراءة الرقمية، التي يقصد بها التفاعل مع تقنية الحاسوب وبرامجه والمواد المقدّمة من خلال التقنيات الحديثة، وشبكة المعلومات العالمية تفاعلاً واعياً مستخدماً قدراته القرائية بسرعة ودقة لتحقيق أهدافه، وعرف لارسون (Larson, 2010) القراءة الرقمية بأنّها: القراءة التي استخدمت فيها التقنيات بجميع مكوناتها، ويؤكد (مطري، ٢٠٢٢، ٢١) أخيراً على أنّ القراءة الرقمية مرتبطة بالتقنية والأجهزة، وهي قراءة لكلّ ما يتم عرضه عبر الشاشات، وتختلف باختلاف البيئة التي يتم عرض النص فيها.

وتتجلى أهمية القراءة الرقمية في كونها تجعل بيئة التعلّم تفاعلية، وتسهل عملية الوصول إلى المعلومات المتاحة، وتدعم عمل المتعلّمين التعاوني، وتساعد على إنتاج أفكار جديدة، وتتميّح لديهم الميول والاتجاهات التربوية الإيجابية نحو القراءة المثمرة، والتعلّم الذاتي، والتعلّم المستمر، وقد ساعدت تكنولوجيا المعلومات والتقنيات التعليمية الحديثة في توفير بيئة تعليمية تفاعلية ثرية تمكّن مجتمع المعرفة من إنتاجها وتطبيقها وتقويمها، وتساعد القراءة الرقمية على التحكم في حجم الحرف ونوعه وشكله، فيحوّله القارئ إلى النمط الذي يرغب به، وتمكّنه من وضع ما يريده من تعليقات أو ملاحظات على النص المقروء أكثر مما يتيح الكتاب المطبوع (شحاته؛ وآخرون، ٢٠٢٣، ٢٧١ - ٢٧٤)، كما أنّ أهمية القراءة الرقمية تنطوي على مجموعة من الأهداف التي يمكن أن يحققها القارئ؛ كالقراءة من أجل الحصول على المعلومات من المناهج الدراسية أو من القراءات الخارجية، والتعامل مع الوسائط المتعددة، والقراءة من أجل تنظيم المعلومات، إضافةً إلى مزاياها المتعددة، والمتمثلة في: التفاعل، وعدم الخطية، والفورية في الوصول إلى المعلومات، وتقارب النصوص والصور، والصوت والفيديو، هذا بالإضافة إلى أنّ القراءة الرقمية تحقق جميع الأغراض التي تحققها القراءة من المصادر الورقية المطبوعة، فالقارئ يجد الفرصة للقراءة التعليمية، والتنقيفية، والاستمتاعية، والترفيهية، وتضيف إليها سهولة الحصول على المعلومات ووفرته، وتوفير جهد ووقت القارئ (مطري، ٢٠٢٢، ٢٣-٢٦).

ثالثاً: مهارات القراءة الرقمية وأساليب تنميتها:

أكدت الدراسات على أهمية امتلاك المتعلّمين لمهارات القراءة الرقمية ومنها دراسة ليم؛ وجونج (Lim & Jung, 2019) التي هدفت إلى الكشف عن المتغيرات ذات العلاقة بتحصيل القراءة الرقمية للمتعلّمين، وذلك باستخدام مجموعة بيانات برنامج التقييم الدولي (PISA) منذ عام ٢٠٠٩،

حيث تمّ استخدام نموذج خطي هرمي؛ لتحديد العوامل المهمة التي تنتبأ بالقراءة الرقمية، والتحكّم في القدرة على قراءة المطبوعات، وأكدّت النتائج على: أهمية اكتساب مهارات القراءة الرقمية، كمهارة التنقل، والتلخيص، ومهارات ما وراء المعرفة، والاتجاه نحو تقنيات المعلومات، وأنشطة القراءة الاجتماعية عبر شبكة الانترنت، وأوصتّ ختامًا بضرورة اكتساب المتعلّمين لهذه المهارات بصرف النظر عن قدرات الفهم لديهم.

وتتطلب القراءة الرقمية مهارات أساسية لاكتسابها، حيث وجدتّ كلّ من كويرو؛ ودوبلر (Coiro & Dobler, 2007) في دراستهما على متعلّمي الصف السادس الابتدائي أنّ القراءة الرقمية المهرة اعتمدوا على أربع مهارات رئيسة للمعرفة السابقة أثناء القراءة الرقمية وذلك للحصول على المعلومات عبر شبكة الانترنت، وهي: معرفة سابقة بالموضوع القرائي، ومعرفة سابقة بهيكل النصّ المطبوع، والمعلوماتية، ومعرفة سابقة بمحركات البحث على شبكة الانترنت، ودوّنا في ملاحظتنا أنّ المتعلّمين أثناء قراءتهم الرقمية يمارسون بفاعلية مجموعة من استراتيجيات التفكير الاستدلالي بانتظام، وخاصة الاستدلالات التنبؤية، وأنّ القراء المهرة استخدموا بانتظام مجموعة من استراتيجيات القراءة ذاتية التنظيم، مثل: تحديد الأهداف، وإعادة القراءة بعمق، والمراقبة، وإصلاح الفهم، وذلك ضمن محركات البحث وعبر مواقع الويب على شبكة الانترنت.

وركزت دراسة رايبير-كويبرز؛ وكرال؛ ماير (Reiber-kuijpers, Kral, Meijer, 2020) على مراجعة الأدبيات السابقة في القراءة الرقمية ومهاراتها، حيث بلغت الأدبيات التي تمت مراجعتها (٣١) بحثًا ودراسة نُشرت ما بين عامي (٢٠٠٨ - ٢٠٢٠)، وقد كشفت عن عدد من الخصائص للبيئات الرقمية، والتي من أهم ميزاتّها أنّها: تعزز التفاعل، والفهم، وتزيد من الدافعية نحو التعلّم، كما كشفت عن التحديات التي تواجه إتقان هذه المهارات لدى المتعلّمين، وبينتّ إجماع الدراسات والبحوث على أنّ قراءة المتعلّم في بيئة رقمية يزيد من استخدام استراتيجيات القراءة الرقمية، كما كشفت أخيرًا عن التناقض بين توقعات المتعلّمين لاستخدام استراتيجيات القراءة الرقمية وإجراءات تطبيقها لدى المتعلّمين، وحدد (جاب الله، ٢٠١٦) في دراسته مهارات القراءة الرقمية الرئيسة المتمثلة في: مهارات الفهم المباشر، ومهارات الفهم الاستنتاجي، ومهارات قراءة الصورة، كما حدد (حسين؛ وقناوي؛ وعبدالرحمن؛ وسلطان؛ ٢٠١٨) ثلاث مهارات رئيسة للقراءة الرقمية هي: مهارات التصميم، ومهارات التعامل مع البيانات والمعلومات، ومهارات الفهم القرائي، وحدد أخيرًا (مطري، ٢٠٢٢) في دراسته المهارات الرئيسة لمهارات القراءة الرقمية وعددها أربع مهارات، وهي: مهارات التخطيط، والتنظيم، والتفاعل، والتقويم.

وفي ضوء ما تمّ الاستشهاد به من دراسات وبحوث سابقة اتضحت أهمية تنمية مهارات القراءة الرقمية في جميع مراحل التعليم العام، إضافةً إلى أنّ مهارات القراءة الرقمية تختلف باختلاف الفئة المستهدفة، وخصائص نموها العقلي، والمعرفي، والمهاري، والنفسي، ويمكن إتقان هذه المهارات

باستخدام عدد من الأساليب والإجراءات في المرحلة الابتدائية، منها: تدريب المتعلمين على مهارة الفهم القرائي منذ بداية تعليمهم اللغة الفصحى في المدرسة، وتوفير مواد قرائية متنوعة ليتم قراءتها قراءة رقمية بفهم عميق، مع توظيف مختلف المهارات القرائية حسب الحاجة إليها، ومراقبة تقدمهم في مجال الفهم القرائي، وتحديد وقت مناسب للقراءة الرقمية، وخلق روابط للقراءة الرقمية يربطها بالتعلم، فكلما كان الربط متيناً بين المادة التي يتعلمها الطالب وحاجته ضمن بيئته ومجتمعه، كلما سهّل عليه فهمها وإدراكها (مطري، ٢٠٢٢، ٣٨)، ومن أساليب تنمية مهارات القراءة الرقمية أسلوب القصص الرقمية، حيث كشفت دراسة (العمرى؛ والصيعري، ٢٠٢٠) عن وجود أثرٍ لاستخدام القصص الرقمية في تنمية مهارات القرائية الرقمية، وأوصت بتوظيف أسلوب القصص الرقمية في تنمية المهارات القرائية الرقمية لدى المتعلمين، وباستقراء ما سبق من أدبيات ودراسات وبحوث يمكن للباحثين اختيار الأساليب المناسبة لتنمية المهارات القرائية الرقمية وفقاً لخصائص نموّ الفئة المستهدفة.

رابعاً: علاقة النظرية التداولية بتدريس مهارات القراءة الرقمية في المرحلة الابتدائية:

رصدت الباحثة الدراسات والبحوث ذات العلاقة بتطبيقات النظرية التداولية التربوية بشكل عام، وبتدريس المهارات القرائية والقرائية الرقمية بشكل خاص، ووجدت أنّ واقع المهارات القرائية يشير إلى انخفاض في مستوى المتعلمين في المرحلة الابتدائية، حيث أكدت دراسة (الغزالي، ٢٠١٧) على أنّ نسبة الطلاب في المرحلة الابتدائية الذين يعانون من ضعف في مستوى القراءة تتزايد يوماً بعد يوم إذا لم يتم معالجتها، مما يؤثر سلباً على تحصيلهم الأكاديمي بوجه خاص، وعلى النجاح في الحياة بوجه عام، وقد أشار ستول (Stole, 2018) في دراسته إلى أنّ متعلمي المرحلة الابتدائية يميلون إلى التقليل من استخدام الأجهزة الرقمية للقراءة العميقة، كما هدفت دراسة برزيلاي؛ وطومسون (Barzillai & Thomson, 2018) إلى تعرّف تأثير القراءة الرقمية على تنمية مهارات القراءة لدى الأطفال، وأظهرت النتائج أنّ القراءة على الأجهزة الرقمية - والتي في الغالب ما تكون مصحوبة بانقطاعات، سواء على شكل نقاط تفاعلية نشطة أو ألعاب أو روابط - تمثل العديد من التحديات للحفاظ على التركيز، وتؤثر في التفاعل القرائي بين الآباء والطلاب في المرحلة الأساسية، وأنّ المتعلمين الأطفال معرضون لانخفاض الفهم القرائي عند تركهم بمفردهم مع النصوص الرقمية، لأنهم لم يتقنوا المعرفة المطلوبة لتوجيه المعلومات التي لا ترتبط بالنص القرائي، والتركيز على أهداف القراءة الخاصة بهم، وأكدت الدراسة على أنّ القراءة للنصوص بخصائصها الرقمية تؤثر في القدرة على الفهم، وأنّ تعلم القراءة في البيئة الرقمية يتضمن مشكلات متعددة؛ للمتعلم، وأهداف القراءة، والسياق الرقمي.

وعليه؛ تأتي النظرية التداولية وتطبيقاتها التربوية التدريسية لتقدّم خطًا علاجية لانخفاض مستويات المتعلمين في إتقان مهارات القراءة الرقمية، فعلاقة التداولية بالتدريس يفسرها الاستعمال اللغوي الذي يعمل على ربط المعارف بالحياة اليومية، ويبحث عن أنجح الطرق لتحويل المعرفة العلمية بمفهومها المكتسب إلى المعرفة المطبقة في الحياة، فهناك نوع من التفاعل بين التداولية والتواصل الاجتماعي، وأفعال الكلام واستعمالاتها، كما أنّ أهم الملامح التربوية للتداولية كمدخل لتدريس المهارات القرائية الرقمية يتمثل في: مساعدة المتعلمين على اكتشاف المعلومات بأنفسهم، ولفت انتباههم إلى أهمية اكتساب اللغة، وذلك من خلال تشجيعهم على ملاحظة الفجوة بين استخدام اللغة وكفاءة المستخدمين، ومساعدتهم على تطوير المهارات المعرفية، والتركيز على السياق العام للغة المستخدمة، وتشجيع المتعلمين على طرح الأسئلة والاستفسار عن الموضوعات المطروحة في النص القرائي، وتشجيعهم على استخدام اللغة من خلال مهام حياتية، وتوجيههم إلى الاهتمام بمعنى النص القرائي وليس بالبراعة اللفظية (القن، وآخرون، ٢٠٢٠، ٣٠٠-٣١٢).

وقد أوصت الدراسات والبحوث التربوية ذات العلاقة بالنظرية التداولية بضرورة إعادة النظر في أساليب تدريس المهارات اللغوية وذلك في ضوء أسس النظرية التداولية ومكوناتها، في المراحل الدراسية المختلفة، كما في دراسة (سيف، ٢٠٢١، وعلي؛ وآخرون، ٢٠٢٣)، وأوصت دراسة (التركي، ٢٠٢٢) بتوجيه المعلمين للإفادة من تطبيقات النظرية التداولية واشتقاق الاستراتيجيات والنماذج التدريسية منها، إضافةً إلى تقديم أنشطة تفعل من دور المتعلم وتجعله نشطاً وإيجابياً، وذلك في ضوء التطبيقات التربوية للنظرية التداولية، كما أكدت الدراسات على أهمية استخدام البيئة التفاعلية في تدريس المهارات القرائية الرقمية لمتعلمي المرحلة الابتدائية، حيث أشارت نتائج دراسة لارسون (Larson, 2010) إلى أنّ استخدام أجهزة القراءة الرقمية مع طلاب المرحلة الابتدائية يعزز من ممارسات جديدة لمعرفة القراءة والكتابة، ويقوي العلاقة بين القراء والنص، إذ أصبح من الممكن التفاعل مع النص من خلال الأدوات والمميزات الرقمية، وكشفت ذات الدراسة عن إمكانية تعزيز الدافعية للقراءة لدى القراء المبتدئين عن طريق برامج القراءة الرقمية والجوانب التحفيزية وطرق التدريس، إضافةً إلى تقديم تلك البرامج فرصة لممارسة المهارات القرائية الرقمية بطريقة جذابة للغاية وبنائية.

وهذا يتسق مع دور المتعلم وفقاً للنظرية التداولية، حيث يمثل محوراً مهماً في العملية التعليمية، فيقوم بدور نشط إيجابي، من خلال استقبال الرموز اللغوية التي يشتمل عليها النص القرائي، وفهم دلالاتها وربطها بخبراته السابقة، والعمل على نقدها وتقويمها والإضافة إليها، كما يقوم باكتساب المعرفة، وفهمها بصورة اجتماعية، فالتداولية تؤكد على أنّ المعرفة والفهم لهما صفة اجتماعية، حيث إنّ المتعلمين لا يكونون الفهم لهذه المهارات بصفة فردية، بل بصورة اجتماعية عن طريق النقائض والمحادثات بينهم أثناء التعلم، وبالتالي يكون أساس التعلم في المرحلة الابتدائية هو التفاعل

بين المعلم والمتعلمين، وما يصاحب ذلك من اكتساب المتعلمين في مرحلة مبكرة للكثير من المهارات المختلفة، كما أنّ التفاعل المستمر يجعل المتعلم نشطاً في استقبال المعلومات المتضمنة في النص القرائي وملاحظتها، ومن ثمّ يساعده على أن يتعلم تعلمًا فعّالاً، متفاعلاً مع الموقف التعليمي، ومنشطاً لتفكيره، ومثيراً لدوافعه ومشاركته الإيجابية (القن؛ وآخرون، ٢٠٢٠، ٣١٤ - ٣١٥، والتركي، ٢٠٢٢، ٢٢٣، ومحجوب؛ وآخرون، ٢٠٢٢، ١٢٩٢-١٢٩٣، وعلي؛ وآخرون، ٢٠٢٣، ٢٣٠).

ومن خلال الاستشهاد بالدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغير القراءة الرقمية وتنمية مهاراتها، وكذلك متغير النظرية التداولية؛ لاحظت الباحثة اتفاقها شبه الملحوظ على أهمية تنمية مهارات القراءة الرقمية، إضافةً إلى أهمية استخدام مداخل ونظريات لغوية فعّالة لتنمية المهارات اللغوية المختلفة، وذلك لأثرها الإيجابي على المستوى الأكاديمي للمتعلمين، وحرصت في رصدها للدراسات السابقة على تنوع رقعته الجغرافية، واقتصرت على الأحدث منها، إضافةً إلى صلتها الوثيقة بالمجال البحثي، وقد اتفق البحث الحالي مع الدراسات التي تناولت تنمية مهارات القراءة الرقمية كدراسة كلّ من (ستول، ٢٠١٨، و برزيلي؛ وطومسون، ٢٠١٨، ومصطفى، ٢٠١٩، و ليم؛ وجونج، ٢٠١٩، راير-كويبرز؛ وكرال؛ ماير، ٢٠٢٠، والسيد؛ وآخرون، ٢٠٢١، وطه، ٢٠٢١، وجاد الحق؛ وآخرون، ٢٠٢٢، والبغادي؛ وآخرون، ٢٠٢٢، وإسماعيل؛ وبوفيجلين، ٢٠٢٢، وإبراهيم، ٢٠٢٢، ومطري، ٢٠٢٢، وشحاته؛ وآخرون، ٢٠٢٣)، كما اتفقت مع الدراسات التي تناولت تنمية المهارات اللغوية في ضوء النظرية التداولية كدراسة كلّ من (أبو سرحان، ٢٠١٨، وعبدالقادر، ٢٠١٨، وسيف، ٢٠٢٠، والظفيري، ٢٠٢٠، والقن؛ وآخرون، ٢٠٢٠، والتركي، ٢٠٢٢، و محجوب؛ وآخرون، ٢٠٢٢، وعلي؛ وآخرون، ٢٠٢٣)، ولم تجد الباحثة دراسة سابقة استهدفت تنمية مهارات القراءة الرقمية في ضوء النظرية التداولية، فجميع الدراسات التي تناولت تنمية مهارات القراءة الرقمية استخدمت مداخل ونظريات لغوية أخرى غير التداولية، إضافةً إلى أنّ جميع الدراسات التي تناولت فاعلية برامج ونماذج واستراتيجيات قائمة على النظرية التداولية كانت في تنمية مهارات لغوية أخرى، ولم تستهدف تنمية مهارات القراءة الرقمية.

وقد أفاد البحث من عرض الأدبيات التربوية في بناء قائمة مهارات القراءة الرقمية، وإعداد الأدوات والمواد البحثية، في حين أنه تميّز عن جميع الدراسات السابقة في جمعه للمتغيرين معاً، حيث حدد قائمة بمهارات القراءة الرقمية في ضوء النظرية التداولية، وإعداد اختبار لذات المهارات، وبناء برنامج قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، وذلك انطلاقاً من أهمية المجال، والمرحلة، ومهارات القراءة الرقمية التي تنعكس بدورها على المعارف المتضمنة في المجالات العلمية، والمراحل الدراسية الأخرى.

وتؤكد الباحثة في ختام أدبيات البحث، على الحاجة الملحة لبناء برنامج ينمي مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، ويحدد حاجاتهن، ويراعي خصائص نموهن المختلفة، وذلك انطلاقاً من أسس ومكونات النظرية التداولية وتطبيقاتها التربوية، ومن خلال سلسلة من الإجراءات التنظيمية الشاملة كمحاولة هادفة لتحسين عمليات تعلم وتعليم اللغة العربية، وباستخدام البيئات التقنية الرقمية، واختيار الاستراتيجيات التعليمية المناسبة، وصولاً لتنمية مهارات القراءة الرقمية لديهن، وتسهيل عملية تعلمهن في جميع المواد الدراسية، مما ينعكس إيجابياً على تحصيلهن معرفياً، ومهارياً، وأكاديمياً.

فُروض البحث:

سعى البحث إلى التحقق من الفرض التالي:

يوجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي، لاختبار مهارات القراءة الرقمية، لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي.

منهجية البحث وإجراءاته:

تناولت الباحثة توضيحاً للمنهج والإجراءات التي انتهجتها في تنفيذ البحث، وتفصيل ذلك فيما يلي:

منهج البحث: تحقيقاً لأهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يعد نوعاً من مناهج التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة، والتعبير عنها كمياً عن طريق جمع بيانات ومعلومات مقننة عن الظاهرة أو المشكلة، وتصنيفها، وتحليلها، وإخضاعها للدراسات الدقيقة (ملحم، ٢٠١٧، ٣٥٢)، وذلك لبناء قائمة بمهارات القراءة الرقمية المناسبة لطالبات الصف السادس الابتدائي، وبناء اختبار لقياس تلك المهارات، كما تم استخدام المنهج التجريبي الذي يستطيع الباحث من خلاله أن يعرف أثر السبب (المتغير المستقل) على النتيجة (المتغير التابع) (العساف، ٢٠١٣، ٣٠٣)، بهدف الكشف عن فاعلية البرنامج القائم على النظرية التداولية (المتغير المستقل) في (المتغير التابع) تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى عينة من طالبات الصف السادس بمدينة الرياض، وذلك باستخدام التصميم شبه التجريبي القائم على المجموعة الواحدة، ذات الأداء القبلي والبعدي (العساف، ٢٠١٣، ٣١٥ - ٣١٦).

مجتمع البحث: تكوّن مجتمع البحث من طالبات الصف السادس الابتدائي (التعليم العام) بمدينة الرياض، المقيدات في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ١٤٤٦ هـ - ٢٠٢٤ م، والبالغ عددهن (٣١٦٩٩) طالبة، وذلك وفقاً لبيانات قسم المعلومات الإحصائية بالإدارة العامة للتعليم بمنطقة الرياض.

عينة البحث: تم اختيار العينة بالطريقة القصدية، وذلك انطلاقاً من متطلبات تطبيق البحث، حيث تطّلب بيئة تتوافر فيها مصادر التعلّم، واتصال فعال بشبكة الإنترنت، إضافة إلى معامل تعليم اللّغة، ومعارف إلكترونية فعّالة على المنصات التعليمية الرسمية بوزارة التعليم، الأمر الذي قد لا يتوافر في جميع المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، ولوقوف على أنسب المدارس لتطبيق البحث؛ قامت الباحثة برصد واقع المدارس الابتدائية بحكم عملها الأكاديمي كمشرفة على طالبات التدريب الميداني بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية اللاتي يتدرّبن في المدارس الابتدائية بمدينة الرياض، وبعد عدد من الزيارات للمدارس، اختارت الباحثة مدرسة (ابتدائية النبلاء) كأكثر المدارس ملائمة لإجراءات تطبيق البحث، وتمّ الاختيار العشوائي لفصل (٢/٦) لتمثيل المجموعة التجريبية، البالغ عددها (٢٥) طالبة.

أدوات البحث: تمثلت أدوات البحث في الأدوات التالية:

١. قائمة بمهارات القراءة الرقمية: والتي تمّ بنائها من خلال الخطوات الإجرائية التالية:

تحديد الهدف من القائمة: والذي تمثل في تحديد مهارات القراءة الرقمية اللازم تتميتها لطالبات الصف السادس الابتدائي.

تحديد مصادر بناء القائمة: استندت الباحثة على الدراسات والبحوث التربوية التي استهدفت تنمية المهارات اللغوية في ضوء النظرية التداولية بشكل عام، وتنمية مهارات القراءة الرقمية وتوظيفها في تعليم اللغة العربية وتعلّمها بشكل خاص، إضافةً إلى الأدبيات التربوية ذات العلاقة بخصائص نمو طالبات المرحلة الابتدائية، وآراء المختصين في مجال تقنيات التعليم، وفي مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية.

إعداد القائمة في صورتها الأولية: تضمّنت القائمة في صورتها الأولية (١٧) مهارةً من المهارات الفرعية، حيث تفرّعت من المهارات الأربعة الرئيسة المتمثلة في: (التخطيط القرائي الرقمي، الفهم القرائي الرقمي، التنظيم القرائي الرقمي، التفاعل القرائي الرقمي)، وتمّ عرضها على مجموعة من الخبراء والمتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتقنيات التعليم، وذلك لإبداء الآراء والملاحظات من حيث: انتماء المهارة الفرعية للمهارة الرئيسة، ومدى مناسبتها لطالبات الصف السادس الابتدائي، ومدى صحة صياغتها اللغوية، والتعديل أو الحذف أو الإضافة في الحقل المخصص لذلك.

إعداد القائمة في صورتها النهائية: قامت الباحثة بإجراء التعديلات اللازمة بناءً على آراء وملاحظات المحكمين، حيث تركّزت في مُجملها على إعادة الصياغة، أو الحذف، أو الإضافة، أو النقل من مهارة رئيسة إلى مهارة رئيسة أخرى، أو الدمج مع المهارات الفرعية المتشابهة في المضمون تلافياً للتكرار، وقد تكونت من (١٤) مهارة فرعية منبثقةً من المهارات الأربعة الرئيسة،

وعليه؛ تمّت صياغة القائمة بصورتها النهائية ليتمّ بناء البرنامج التعليمي القائم على النظرية التداولية في ضوءها، إضافةً إلى بناء اختبار يقيس تلك المهارات، وعليه؛ تمّ التحقق من الصدق الظاهري للقائمة.

٢. اختبار مهارات القراءة الرقمية: والذي تمّ بناؤه من خلال الخطوات الإجرائية التالية:

تحديد الهدف من الاختبار: والذي تمثّل في التعرّف على مستوى تمكّن طالبات الصف السادس الابتدائي من مهارات القراءة الرقمية قبل تدريسهن البرنامج التعليمي، وبعده.

تحديد مصادر بناء الاختبار: استندت الباحثة في بنائها للاختبار على قائمة مهارات القراءة الرقمية بصورتها النهائية، إضافةً إلى البحوث والدراسات السابقة في مجال القراءة الرقمية، والنظرية التداولية، وأدبيات التقويم التربوي والقياس المتخصصة في بناء الاختبارات، وخصائص نمو طالبات المرحلة الابتدائية.

تحديد نوع الاختبار: تكوّن الاختبار من قسمين تضمّن الأول منهما: على البيانات الأولية للطالبة (اسمها، صفها، مدرستها)، وتعليمات الاختبار حيث تمّ توضيح الهدف منه، وكيفية الإجابة عن الأسئلة، وتمثّت فيها مراعاة الوضوح، والدقة، وصحّة الصياغة اللغوية، إضافةً إلى ملاءمتها لمستوى طالبات الصف السادس الابتدائي، وتكوّن القسم الثاني من: (١٤) سؤالاً من نوع أسئلة الاختيار من متعدد، بمعدل سؤال واحد لكلّ مهارة، وتمّ وضع أربع بدائل لكلّ سؤال، بهدف التقليل من إمكانية الوصول للإجابة عن طريق التخمين.

التحقق من صدق الاختبار: تمّ عرض الاختبار على عدد من المحكّمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، والقياس والتقويم، ومعلمات اللغة العربية للمرحلة الابتدائية، بهدف الاستفادة من خبراتهم، والتعرّف على آرائهم من حيث وضوح تعليمات الاختبار، ومناسبة الأسئلة لطالبات الصف السادس الابتدائي، وانتماء كلّ سؤال لمهارة القراءة الرقمية الفرعية المراد قياسها، وصحّة بدائل الإجابة، وسلامة الصياغة اللغوية، وتعديل أو حذف أو إضافة مقترحات أخرى، وقامت الباحثة بإجراء التعديلات المقترحة، حيث تركزت في مجملها على إعادة صياغة بعض الأسئلة لتلائم المهارة التي تقيسها، وتعديل صياغات بعض بدائل الإجابات، وصولاً لتجويد الاختبار، وعليه؛ تمّ التأكد من صدق الاختبار صدقاً ظاهرياً، كما تمّ التأكد من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وتفصيله فيما يلي:

جدول رقم (١)

معاملات صدق الاتساق الداخلي لاختبار مهارات القراءة الرقمية

م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط	م	معامل الارتباط
١	**٠.٧٢٨	١	**٠.٧٣٥	١	**٠.٧١١	١	**٠.٧٥٥
٢	**٠.٧٢٩	٢	**٠.٧١٣	٢	**٠.٧٥٢	٢	**٠.٧٨٨
٣	**٠.٨٧٦	٣	**٠.٧٦٣	٣	**٠.٧٢٨	٣	**٠.٨٦١
٤	**٠.٨٥٢	٤	**٠.٨٤٤				

**وجود دلالة عند مستوى (٠.٠١)

اتضح من الجدول رقم (١) أنّ معاملات ارتباط كل فقرة من فقرات اختبار مهارات القراءة الرقمية والدرجة الكلية للمهارة التي تنتمي إليها جاءت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على توافر درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي للاختبار، وإضافةً إلى ذلك تمّ استخراج معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة ودرجة اختبار مهارات القراءة الرقمية الكلية، حيث يوضحها الجدول التالي:

جدول رقم (٢)

معاملات الارتباط بين درجة كل مهارة رئيسة ودرجة اختبار مهارات القراءة الرقمية الكلية

مهارات القراءة الرقمية	معامل الارتباط
مهارة التخطيط القرائي الرقمي	**٠.٧٧٩
مهارة الفهم القرائي الرقمي	**٠.٧٨٢
مهارة التنظيم القرائي الرقمي	**٠.٧٧٢
مهارة التفاعل القرائي الرقمي	**٠.٧٧٤

**وجود دلالة عند مستوى (٠.٠١)

اتضح من الجدول رقم (٢) أنّ قيم معاملات الارتباط لمهارات الاختبار ودرجة كل مهارة رئيسية؛ جاءت بقيم مرتفعة، حيث كانت جميعها دالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (٠.٠١)، مما يدل على وجود درجة عالية من الصدق البنائي الداخلي للاختبار، الأمر الذي يعني صلاحيته للتطبيق.

التجربة الاستطلاعية للاختبار: تم إدراج الاختبار عبر نماذج قوقل Google تمهيدًا لتطبيقه على عينة استطلاعية تختلف عن العينة التي سيتم تطبيق إجراءات البحث عليها، بهدف معرفة مدى وضوح تعليمات الاختبار ومفرداته، وحساب زمن الاختبار، وبلغ عدد العينة الاستطلاعية (٢٠) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي، بمدرسة (أضواء الخليج) بمدينة الرياض، واتضح وضوح تعليمات الاختبار ومناسبتها، وتمّ حساب زمنه بقياس بداية الوقت من إتاحة الاختبار للطالبات إلكترونياً، حتى إرسال إجابة آخر طالبة، حيث بلغ متوسط الزمن (٢٢) دقيقة.

حساب ثبات الاختبار: تمّ تطبيق الاختبار على عينة أخرى من مدرسة (خولة بنت الأزور) الابتدائية بمدينة الرياض، حيث بلغ عددها (٣٠) طالبة من طالبات الصف السادس الابتدائي، وبذات الإجراءات التي طُبِّقَتْ على العينة الاستطلاعية، وتمّ حساب ثبات الاختبار عن طريق التجزئة النصفية وتوضيحه فيما يلي:

جدول رقم (٣)

معامل الثبات لاختبار مهارات القراءة الرقمية

ن	معامل الارتباط قبل التصحيح	تصحيح المعامل بمعادلة سيبرمان
٣٠	٠.٨٦٤	٠.٩٢٧

اتضح من الجدول رقم (٣) أن معامل الثبات مرتفع جداً مما يدل على ثبات الاختبار، الأمر الذي يؤكد إمكانية الاعتماد على نتائجه، حيث إنّ معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سيبرمان قريب من الواحد الصحيح، وهو معامل ثبات مناسب.

حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز: تمّ حساب معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات القراءة الرقمية، وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول رقم (٤)

معاملات السهولة والصعوبة والتمييز لاختبار مهارات القراءة الرقمية

رقم السؤال	السهولة	الصعوبة	التمييز	رقم السؤال	السهولة	الصعوبة	التمييز
١	٧٢	٢٨	٦.٤٢	٨	٥٢	٤٨	٤.٧١
٢	٥٦	٤٤	٥.٧١	٩	٦٨	٣٢	٥.١٤
٣	٥٦	٤٤	٦.٢٨	١٠	٥٤	٤٦	٣.٢٣
٤	٦٨	٣٢	٥.١٤	١١	٥٦	٤٤	٤.٤٢
٥	٦٤	٣٦	٤.٢٨	١٢	٧٢	٢٨	٥.١٤
٦	٧٢	٢٨	٦.٢٨	١٣	٦٠	٤٠	٣.١٤
٧	٤٨	٥٢	٥.٤٢	١٤	٥٣	٤٧	٤.١٦

اتضح من الجدول رقم (٤) أن معاملات السهولة والصعوبة لأسئلة اختبار مهارات القراءة الرقمية، قد امتدت بين مستويين هما: (مناسب) إلى (سهل إلى حد ما)، وهذه هي المستويات التي يتم فيها الإبقاء على الأسئلة، في حين أن معامل التمييز لأسئلة اختبار مهارات القراءة الرقمية امتد ما بين (٣.١٤) إلى (٦.٤٢)، أي أن جميع معاملات التمييز قد وقعت داخل مدى من (٢) إلى (١٠)، وهو المدى الذي يتم فيه قبول معامل تمييز السؤال، وبالتالي تم قبول جميع أسئلة اختبار مهارات القراءة الرقمية.

وتشير الباحثة أنه من خلال الإجراءات السابقة اتضح صلاحية الاختبار لقياس مستوى مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، وتجدر الإشارة إلى أن الدرجة العالية في الاختبار تؤكد على ارتفاع مستوى مهارات القراءة الرقمية لدى الطالبات، في حين أن الدرجة المنخفضة تؤكد على انخفاض مستوى تلك المهارات لديهن، وأقصى درجة يمكن أن تحصل عليها طالبة الصف السادس الابتدائي على جميع الأسئلة هي (١٤) درجة، بينما (الصفر) هي أقل درجة يمكن الحصول عليها، وعليه؛ تم التأكد من صلاحية الاختبار للتطبيق بصورته النهائية على عينة البحث.

مواد البحث: تمثلت مواد البحث في المواد التالية:

١. البرنامج القائم على النظرية التداولية: والذي تمّ بناؤه من خلال المراحل الإجرائية التالية:
 - أ. تحديد الأسس التي يقوم عليها البرنامج، وتمثلت فيما يلي:
 - بناء البرنامج في ضوء القيم الإسلامية الأصيلة، التي تهتم بالإنسان روحًا وعقلًا، وتسهم في بناء قدراته، واستثمار إمكاناته.
 - بناء البرنامج في ضوء ثقافة المجتمع السعودي التي تتسق مع الدعوة للمشاركة والمواطنة المنتجة.
 - بناء البرنامج في ضوء مكونات النظرية التداولية، حيث اشتقت الباحثة منها الأسس التالية: (اهتمام النص القرآني الرقمي بالإشارات، والاهتمام بزمان ومكان النص الاجتماعي، والاهتمام بمدى تأثير خطأ تفسير إشارات النص القرآني الرقمي على الفهم؛ هذه الأسس تمّ اشتقاقها من مكون الإشارات، وفيما يتعلق بالأساس المشتق من مكون الافتراض المسبق، فتمثل في: توجيه الطالبات إلى الاهتمام بالمعرفة السابقة، واستدعائها، قبل البدء في تفاصيل النص القرآني الرقمي الجديد، وتمثلت الأسس المشتقة من المكون الثالث الاستلزام الحوارية في: توجيه اهتمام الطالبات إلى التزام القصد في الحوار، وألا يحتمل الكلام أكثر من معنى، إضافةً إلى توجيه اهتمام الطالبات إلى استخدام الكلام الواضح البسيط وتجنب الغموض، في حين تمثلت أخيرًا الأسس المشتقة من المكون الرابع الأفعال الكلامية في: توجيه اهتمام الطالبات إلى ملاحظة الفعل المتضمن في النص القرآني الرقمي، وتوجيه اهتمام الطالبات إلى النظر إلى المعنى السياقي، وعدم التركيز على المعنى الحرفي أو المعجمي، إضافةً إلى توجيه اهتمام الطالبات إلى النطق الصحيح لبنية الأفعال).
 - بناء البرنامج في ضوء طبيعة مهارات القراءة الرقمية وأهميتها في حياة الطالبات اليومية.
 - بناء البرنامج في ضوء خصائص نمو طالبات المرحلة الابتدائية.
 - بناء البرنامج في ضوء ثلاثة جوانب متكاملة الأبعاد، تمثلت في الجانب المعرفي: الذي هدف إلى إثراء معلومات طالبات الصف السادس الابتدائي من خلال نصوص قرآنية رقمية لصيقة بحياتهن، تتسم بالجدّة والحداثة، ومراعية لحاجاتهن، ومثيرة لتفكيرهن، والجانب الوجداني: الذي هدف إلى غرس اتجاهات إيجابية تجاه مهارات القراءة الرقمية، وتوظيف هذه المهارات في مختلف المواقف اللغوية التداولية اليومية، وأخيرًا؛ الجانب المهاري: الذي هدف إلى تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي المخطط لها في البرنامج.
 - بناء البرنامج في ضوء بيئة تعليمية رقمية نشطة وفاعلة تحفز على إثارة التفكير، وتحقيق الدافعية للتعلّم.

- ب. مرحلة التحديد والتحليل: وتضمنت هذه المرحلة تحديد مصادر بناء البرنامج المقترح، حيث تمثلت في: الأدبيات التربوية ذات العلاقة ببناء البرامج التعليمية وتصميمها، وذات العلاقة بتنمية المهارات اللغوية في ضوء النظرية التداولية بشكل عام، وتنمية مهارات القراءة الرقمية بشكل خاص، إضافةً إلى الأدبيات التربوية ذات العلاقة بخصائص نمو طالبات المرحلة الابتدائية، كما تضمنت تحديد الفئة المستهدفة بتطبيق البرنامج، حيث تمثلت في طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض، كما تضمنت تحديد البيئة التعليمية الرقمية المناسبة لتطبيق البرنامج، وأخيرًا؛ تحديد النموذج المناسب لتصميم البرنامج المقترح.
- ج. مرحلة تصميم مكونات البرنامج: وتضمنت هذه المرحلة: صياغة الأهداف العامة والتفصيلية المخطط لتحقيقها، وتصميم محتوى البرنامج، وتحديد الاستراتيجيات التدريسية، وتصميم أنشطة التعليم والتعلم، وتحديد الوسائل التعليمية، وتصميم أدوات التقييم.
- د. مرحلة الضبط العلمي للبرنامج: حيث تمّ عرضه على المحكمين المتخصصين في مجال مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتقنيات التعليم، وإبداء ملحوظاتهم عليه التي تمثلت في: تعديل تقسيم محتوى الوحدات التعليمية، وتعديل صياغة بعض أنشطة التعليم والتعلم، وتقليل البعض الآخر منها لتتناسب مع الفئة المستهدفة والوقت المتاح لتطبيق البرنامج، وتعديل تقسيم بعض الأهداف السلوكية، ومعالجة بعض الأخطاء اللغوية والمطبعية، وتمّ التعديل في ضوء تلك الملحوظات لتجويد البرنامج، وصولاً لجاهزيته للتطبيق.
- هـ. مرحلة التطبيق الميداني للبرنامج: تمّ مخاطبة مدرسة (النبلاء) الابتدائية لاستئذانها في تطبيق الباحثة للتجربة على عينة البحث، وأبدت إدارة المدرسة موافقتها على ذلك، وتمّ اختيار فصل (٢/٦) بالطريقة العشوائية من بين فصول السادس الابتدائي، والتأكد من موافقة ولي الأمر على مشاركة ابنته في أنشطة البرنامج عن بعد، وتمّ توضيح مدة تطبيق البرنامج لهم، وإمكانية حضور ولي الأمر لأي حصة تعليمية دون الحاجة لأخذ أي أذن في ذلك، وتحديد منصة "مايكروسوفت تيميز" كونها المنصة التعليمية الرسمية لوزارة التعليم، حيث تعودن عليها أثناء ممارسة التعليم عن بعد منذ جائحة كورونا وأثبتت فاعليتها، إضافةً إلى التأكد من امتلاك الطالبة لجهاز حاسوب أو أي جهاز ذكي، يسمح بالدخول إلى شبكة الانترنت والتطبيقات التعليمية المحددة في تنفيذ البرنامج وأنشطته، وأكدت الباحثة على إدارة المدرسة أهمية إكمال الطالبات لجميع وحدات البرنامج، وتمّ إعداد الفصل الافتراضي، وجدولة الحصص التعليمية عليه، لمدة (١٣) يومًا، بواقع ثلاث حصص دراسية لكل أسبوع، مع إرسال روابط الدخول لجميع الطالبات، والتأكد من جاهزية الروابط الأخرى المرتبطة بالتطبيقات الرقمية والبرامج التعليمية المساندة لتنفيذ أنشطة التعليم والتعلم، ثمّ تمّ البدء بتطبيق التجربة ميدانيًا، حيث تمّ إجراء التطبيق القبلي لاختبار مهارات القراءة الرقمية على عينة البحث، وتنفيذ البرنامج على

طالبات المجموعة التجريبية وفقاً لدليل الطالبة الذي تمّ إعداده، وتمّ تشجيع الطالبات طوال فترة البرنامج، ومتابعة حضورهن دورياً، وقياس مدى تقدّمهن معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً من خلال التطبيقات الرقمية المستخدمة، وتمّ بعد ذلك إجراء التطبيق البعدي للاختبار، وتمّ عقد اللقاء الختامي للطالبات، وتكريمهن على اجتياز البرنامج، وأخيراً تمّ جمع جميع استجابات الطالبات القبليّة والبعديّة من خلال رابط معدّ على نماذج قوقل Google، وتحليل البيانات إحصائياً، وتفسيرها ومناقشتها، وصولاً لقياس فاعلية تطبيق البرنامج القائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي بمدينة الرياض.

٢. **الدليل الإجرائي للطالبة:** هدف الدليل إلى إتقان طالبة الصف السادس الابتدائي لمهارات القراءة الرقمية المخطط لها، حيث تمّ بناؤه في ضوء القائمة التي تمّ تحكّمها لتلك المهارات، وفي ضوء الأدبيات ذات العلاقة ببناء الأدلة التعليمية الإجرائية وتصميمها، واشتمل على مقدمة ترحيبية للطالبة تبين لها أهمية خوضها لهذه التجربة، وتشجعها على الاستمتاع بها، وصولاً لإتقان تلك المهارات، كما وضح الدليل الخطة الزمنية لتنفيذ دروس البرنامج التعليمي، ثمّ اللقاء التمهيدي وأنشطته، وصولاً إلى وحدات البرنامج ونصوصه القرائية الرقمية الإثرائية، وأنشطة التعليم والتعلّم المتنوعة، وانتهى الدليل باللقاء الختامي مع الطالبة وتأمّلها لمستواها المهاري منذ بداية تطبيق البرنامج إلى نهايته، ورصدها للتغير الذي لاحظته في إتقانها لتلك المهارات، واستفادتها منها في حياتها الأكاديمية واليومية، وتمّ التأكد من صدق الدليل بعرضه على المحكّمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس اللغة العربية، وتقنيات التعليم، وبعض معلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية، وإبداء مرئياتهم وملحوظاتهم عليه، وتمّ إجراء جميع التعديلات المقترحة الطفيفة عليه، حيث أشاروا إلى جودة البناء والمكونات بنسبة عالية.

المعالجة الإحصائية: لتحليل وتفسير بيانات البحث، واستخراج نتائجه؛ استخدمت الباحثة عدداً من الأساليب الإحصائية، ومن أبرز هذه الأساليب ما يلي:

- ١- معامل ارتباط بيرسون، لحساب صدق الاتساق الداخلي للاختبار.
- ٢- معامل التجزئة النصفية، بهدف التحقق من ثبات الاختبار.
- ٣- معامل السهولة والصعوبة والتمييز، بهدف التحقق من مدى مناسبة أسئلة الاختبار لعينة البحث.
- ٤- اختبار (ت)، بهدف تحديد الفروق بين متوسط درجات العينة في التطبيق القبلي والبعدي.
- ٥- مربع إيتا، بهدف دراسة حجم تأثير البرنامج في تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى عينة البحث.
- ٦- نسبة الكسب المعدلة لبلاك، للتحقق من فاعلية البرنامج في تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى عينة البحث.

نتائج البحث ومناقشتها وتفسيرها:

عرض نتائج السؤال الأول والذي ينص على: ما مهارات القراءة الرقمية اللازم تنميتها لطالبات الصف السادس الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ بناء قائمة لمهارات القراءة الرقمية اللازم تنميتها لطالبات الصف السادس الابتدائي، وفقاً لإجراءات علمية تمّ توضيحها في محور منهجية البحث وإجراءاته، ويمكن عرض هذه المهارات في الجدول التالي:

جدول رقم (٥)

مهارات القراءة الرقمية اللازم تنميتها لطالبات الصف السادس الابتدائي

م	المهارات الرئيسية	المهارات الفرعية
	مهارة	ربط المعرفة السابقة بالمعارف الجديدة المتضمنة في النص القرائي الرقمي.
١	التخطيط القرائي الرقمي	تمييز النص القرائي الرقمي عن غيره من النصوص القرائية المطبوعة. اختيار البيئة الرقمية المناسبة للنص القرائي. تحديد مكونات النص القرائي الرقمي.
٢	مهارة الفهم القرائي الرقمي	التصفح السريع للنص القرائي الرقمي. اقتراح عنوان آخر للنص القرائي الرقمي. تحديد الأفكار الرئيسية المتضمنة في النص القرائي الرقمي. استنتاج هدف الكاتب من النص القرائي الرقمي.
٣	مهارة التنظيم القرائي الرقمي	قراءة النصوص القرائية الرقمية المتنوعة. تحديد المعلومات المتضمنة في النص القرائي الرقمي. دمج المعلومات المتضمنة في النص القرائي الرقمي مع غيرها من النصوص القرائية الرقمية.
٤	مهارة التفاعل القرائي الرقمي	إبداء الرأي في الأفكار المتضمنة في النص القرائي الرقمي. إنتاج المعارف الجديدة بأساليب رقمية متنوعة. مشاركة المعارف مع الأقران باستخدام الوسائل الرقمية.

اتضح من الجدول رقم (٥) تحديد مهارات القراءة الرقمية اللازم تتميتها لطالبات الصف السادس الابتدائي، الأمر الذي يتفق فيه البحث الحالي مع نتائج دراسة كلٍّ من (جواب الله، ٢٠١٦، وحسين؛ وقناوي؛ وعبدالرحمن؛ وسلطان؛ ٢٠١٨، وستول، ٢٠١٨، ومصطفى، ٢٠١٩، والعمري؛ والصيعري، ٢٠٢٠، ورايبر-كويبرز؛ وكرال؛ ماير، ٢٠٢٠، وطه، ٢٠٢١، ومطري، ٢٠٢٢، وشحاته؛ وآخرون، ٢٠٢٣) في تأكيدها على أهمية تحديدها لتلك المهارات، وهذا الاتفاق يؤكد على ضرورة تتميتها لدى طالبة المرحلة الابتدائية، فمن خلالها تتمكن من رفع التحصيل العلمي الذي يساعدها على السير بنجاح في حياتها المدرسية بمراحلها المختلفة، وتتمي لديها الميول والاتجاهات التربوية الإيجابية نحو القراءة المثمرة، والتعلم الذاتي، والتعلم المستمر.

وراعت القائمة التي توصل إليها البحث الحالي مبدأ الاستمرارية في المهارات، وصولاً إلى تتميتها بشكلٍ مندرجٍ ومنسقٍ مع خصائص نمو طالبات المرحلة الابتدائية، كما أنه تم ترتيبها وفقاً للخبرات المتوقع تحقيقها في هذه المرحلة العمرية، فبدأت القائمة بمهارات التخطيط القرائي الرقمي، التي تضمنت تنمية مهارة ربط المعرفة السابقة بالمعارف الجديدة المتضمنة في النص القرائي الرقمي، وتمييز النص القرائي الرقمي عن غيره من النصوص القرائية المطبوعة، واختيار البيئة الرقمية المناسبة للنص القرائي، وتحديد مكونات النص القرائي الرقمي؛ كمهارات فرعية متفرعة من المهارة الأولى، ثم تدرجت القائمة لتنتقل للمهارة الثانية المتمثلة في: مهارة الفهم القرائي الرقمي، حيث أكدت هذه المهارة على تنمية مهارة التصفح السريع للنص القرائي الرقمي، واقتراح عنوان آخر للنص، وتحديد الأفكار الرئيسية، إضافةً إلى استنتاج هدف الكاتب من النص القرائي الرقمي، واستمرت القائمة في التدرج لتصل إلى مهارة التنظيم القرائي الرقمي كمهارة ثالثة، حيث تضمنت تنمية مهارات تحديد المعلومات، ثم دمجها مع غيرها من المعلومات المتضمنة في النصوص القرائية الرقمية الأخرى، وتصل القائمة في تدرجها أخيراً إلى المهارة الرابعة التي تمثلت في: مهارة التفاعل القرائي الرقمي، حيث أكدت على تنمية مهارة إبداء الرأي في الأفكار المتضمنة في النص القرائي الرقمي، إضافةً إلى مهارة إنتاج المعارف الجديدة بأساليب رقمية متنوعة، واختتمت بمهارة مشاركة المعارف مع الأقران باستخدام الوسائل الرقمية.

وتؤكد الباحثة على أنّ تنمية هذه المهارات لدى طالبات المرحلة الابتدائية تزيد من ثروتهن اللغوية، وتساعدهن على التفكير السليم، وتتمي القدرة الإبداعية لديهن، إضافةً إلى ذلك فإنها تلائم السرعات المختلفة للتعلم مما يساهم في تعزيز دافعيتهن، لاسيما أنّ البرنامج الذي تمّ بناؤه في البحث الحالي راعي تنوع المواد والأنشطة التعليمية المتضمنة في محتواه ليساهم في تنمية هذه المهارات بشكل علمي، وذلك في ضوء بيئة تعليمية رقمية نشطة، الأمر الذي سينعكس على تطور تعلمهن معرفياً، ومهارياً، ووجدانياً.

عرض نتائج السؤال الثاني والذي ينصّ على: ما البرنامج القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال رصدت الباحثة أدبيات بناء البرامج التعليمية الإثرائية المصممة في ضوء نماذج أو قائمة عليها، فوجدت أنّ أغلبها يستند على أشهر النماذج المتمثلة في نموذج "رينزولي" الإثرائي، وتمّ اعتماد هذا النموذج لبناء البرنامج القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي، حيث أثبتت فاعلية كبيرة في تحسين الأداء التعليمي للمتعلّمين، وتطوير قدراتهم، وتنمية مهارات التفكير بمستوياتها المختلفة، كدراسة كلّ من (جروان، ٢٠٠٩، والجغيمان؛ و معاجيني؛ وبركات، ٢٠١١، و رينزولي؛ وسالي، ٢٠١٢، والبشر، ٢٠٢١، وأحمد، ٢٠٢٤)، الأمر الذي جعل مصممي البرامج التعليمية الحديثة يجربون تعميمه على كافة فئات المتعلّمين، بصرف النظر عن مستوى التفوق الأكاديمي والتميز العقلي، بعدما كان يُستخدم بشكل واسع في البرامج التي تستهدف فئة الموهوبين أو المتفوقين فقط، وعليه؛ فقد استهدف تطبيق مراحل هذا النموذج جميع طالبات الصف السادس الابتدائي دون تمييز في مستوياتهن التحصيلية أو قدراتهن العقلية، كما تميّز هذا النموذج بأنه يقوم على مجموعة متنوعة من الأنشطة الإثرائية غير التقليدية مما يسهم توسيع ما تتعلّمه المتعلّمت من معلومات، ويكسبهن مهارات عقلية واجتماعية جديدة، وإثراء الجانب الوجداني لديهن، إضافةً إلى أنه اتصف بدرجة عالية من المرونة، لاسيما في انتقال المتعلّمة من مرحلة إلى أخرى، فهو يتيح الفرصة لجميع المتعلّمت للتعلّم من جهة؛ كما يتيح فرصة البروز للمتفوقات من خلال تقديم أعمالٍ تختلف نوعيًا عن أعمال قريناتهن من جهة أخرى، ويقوم النموذج على مبدأ توفير خبرات تربوية متعددة ومتنوعة تتفاعل معها المتعلّمت بشكل متدرّج في العمق المعرفي والمهاري، وصولاً إلى أن تكون تلك الخبرات ذات صلة بالخبرات الحياتية اليومية.

وقد تمّ تطبيق مراحل هذا النموذج لبناء البرنامج القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية، وتفصيل ذلك فيما يلي:

المرحلة الأولى: المرحلة الاستكشافية؛ التي تضمنت أنشطة استكشافية عامة، حيث مهدت للنصوص القرائية الرقمية التي تمت صياغتها لتتناسب مع المهارات المخطط لها، وتضمنت قيماً اجتماعية، ووطنية، ومجالات معرفية، وقضايا حياتية متنسقة مع خصائص نمو الفئة المستهدفة، وتهدف أنشطة هذه المرحلة إلى تقييم الخبرات السابقة لدى الطالبات، وتشويقهن بمواضيع جديدة وممتعة، تدفعهن لممارسة التفكير، وتحفز الدافعية الداخلية لديهن، وصولاً إلى إتقان مهارات القراءة الرقمية المخطط لتنميتها في البرنامج.

المرحلة الثانية: المرحلة التدريبية؛ التي تضمنت أنشطة تدريبية هدفت إلى تنمية مهارات القراءة الرقمية المخطط لها، حيث تم في هذه المرحلة: تضمين النصوص القرائية الرقمية الهادفة، وتوظيف الاستراتيجيات التدريسية المناسبة، وتوظيف الوسائل التعليمية الرقمية والتطبيقات الذكية المتنوعة، وصياغة أنشطة تعليمية تتميز بالتشويق والإثارة وتحدي الطالبات، وتقديم مهام تعليمية تقييمية متنوعة تعمل على إحداث التفاعل التعليمي الهادف ذي المعنى، وتمّ السعي في هذه المرحلة إلى تعزيز الدافعية للتعلم، كون المحتوى القرائي الرقمي يتصل بشكل مباشر بحياة الطالبة اليومية.

المرحلة الثالثة: المرحلة التطبيقية الفردية أو الجماعية الصغيرة؛ التي تضمنت أنشطة أتاحت للطالبات فرصة ممارسة مهارات القراءة الرقمية في مواقف اجتماعية أصيلة، سواء أكان ذلك بشكل فردي، أو من خلال المجموعات الصغيرة، وتجدر الإشارة إلى أنّ هذا النوع من التعلم يسهم في إبراز الدور النشط للطالبة، كونه ينمي فكرها، ومشاعرها، فضلاً عن التأثير الإيجابي على دافعيّتها وأدائها التعليمي.

وقد تمّ في ضوء هذه المراحل بناء البرنامج بشكل متكامل، حيث تضمّن المكونات التالية:

أولاً: أهداف البرنامج: وتمت صياغتها على مستويين؛ هما:

المستوى العام: وتمثّل في الهدف العام من البرنامج وهو: تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.

المستوى التفصيلي: وتمثّل في الأهداف التفصيلية للبرنامج وهي:

- أن تربط الطالبة المعرفة السابقة بالمعارف الجديدة المتضمنة في النص القرائي الرقمي.
- أن تميّز الطالبة النص القرائي الرقمي عن غيره من النصوص القرائية المطبوعة.
- أن تختار الطالبة البيئة الرقمية المناسبة للنص القرائي.
- أن تحدد الطالبة مكونات النص القرائي الرقمي.
- أن تتصفح الطالبة النص القرائي الرقمي تصفحاً سريعاً.
- أن تقترح الطالبة عنوان آخر للنص القرائي الرقمي.
- أن تحدد الطالبة الأفكار الرئيسة المتضمنة في النص القرائي الرقمي.
- أن تستنتج الطالبة هدف الكاتب من النص القرائي الرقمي.
- أن تقرأ الطالبة النصوص القرائية الرقمية المتنوعة.
- أن تحدد الطالبة المعلومات المتضمنة في النص القرائي الرقمي.
- أن تدمج الطالبة المعلومات المتضمنة في النص القرائي الرقمي مع غيرها من النصوص القرائية الرقمية.

- أن تبدي الطالبة رأيها في الأفكار المتضمنة في النص القرائي الرقمي.
- أن تنتج الطالبة المعارف الجديدة بأساليب رقمية متنوعة.
- أن تشارك الطالبة المعارف مع الأقران باستخدام الوسائل الرقمية.

ثانيًا: المحتوى: اشتمل محتوى البرنامج على نصوص قرائية رقمية تمت صياغتها لتتناسب مع المهارات المخطط لتميتها، وتضمنت قيمًا وطنية، واجتماعية، ومجالات معرفية، وقضايا حياتية تتناسب مع خصائص نمو طالبات الصف السادس الابتدائي، وراعت الباحثة في صياغتها لهذا المحتوى: ارتباطه بالأهداف التدريسية التفصيلية، وارتباطه بقيم المجتمع السعودي وثقافته، والتشويق في محتوى وأفكار النصوص القرائية الرقمية، والتوازن في تقديمه، بحيث تأخذ جميع المهارات المستهدفة حقلها في البرنامج، والتوازن بين التنظيم المنطقي المتسق مع طبيعة مهارات القراءة الرقمية، والتنظيم السيكلوجي المتسق مع خصائص نمو طالبات الصف السادس الابتدائي.

وعليه؛ فقد تحددت وحدات البرنامج ب (٤) وحدات، حيث تم تخصيص كل وحدة تعليمية لمهارة رئيسية من مهارات القراءة الرقمية، وتضمنت بداخلها على تنمية المهارات المتفرعة منها، وتم تنفيذ وحدات البرنامج وفقًا للخطة الزمنية التالية:

جدول رقم (٦)

الخطة الزمنية لتنفيذ دروس البرنامج التعليمي

الأسبوع	التاريخ	الدروس	الزمن
الأول	١٤٤٦/٢/٢١ هـ	اختبار مهارات القراءة الرقمية (القبلي)	حصة دراسية
	١٤٤٦/٢/٢٢ هـ	اللقاء التمهيدي	حصة دراسية
الثاني	الوحدة الأولى	مهارة التخطيط القرائي الرقمي	
	١٤٤٦/٢/٢٤ هـ	الدرس الأول: رحلة إلى الماضي والحاضر.	حصة دراسية
	١٤٤٦/٢/٢٨ هـ	الدرس الثاني: النص القرائي الرقمي: التمييز والمكونات.	حصة دراسية
	١٤٤٦/٢/٣٠ هـ	الدرس الثالث: البيئة القرائية الرقمية المناسبة.	حصة دراسية

مهارة الفهم القرائي الرقمي		الوحدة الثانية	
حصة دراسية	الدرس الرابع: رحلة إلى المكتبة الرقمية.	١٤٤٦/٣/٢ هـ	
حصة دراسية	الدرس الخامس: سارة والكتب الرقمية (بداية جديدة).	١٤٤٦/٣/٥ هـ	الثالث
مهارة التنظيم القرائي الرقمي		الوحدة الثالثة	
حصة دراسية	الدرس السادس: مغامرة في عالم القراءة الرقمية.	١٤٤٦/٣/٧ هـ	
حصة دراسية	الدرس السابع: اكتشاف عوالم المعرفة الرقمية.	١٤٤٦/٣/٩ هـ	الرابع
مهارة التفاعل القرائي الرقمي		الوحدة الرابعة	
حصة دراسية	الدرس الثامن: نورة وأسرار الفضاء الرقمي.	١٤٤٦/٣/١٢ هـ	
حصة دراسية	الدرس التاسع: إبداع هدى الرقمي في التعلّم والمعرفة.	١٤٤٦/٣/١٤ هـ	
حصة دراسية	اختبار مهارات القراءة الرقمية (البعدي)	١٤٤٦/٣/١٦ هـ	الخامس
حصة دراسية	اللقاء الختامي	١٤٤٦/٣/١٩ هـ	
١٣ حصة دراسية		المجموع	

ثالثاً: إستراتيجيات التدريس: راعت الباحثة في اختيار الإستراتيجيات التدريسية طبيعة النظرية التداولية التي أكدت على التفاعل الاجتماعي بين الطالبات للمشاركة في مجموعة واسعة من الأنشطة المشتركة، كما راعت مدى تنميتها لمهارات القراءة الرقمية، ومناسبتها لخصائص نمو طالبات الصف السادس الابتدائي، والتكامل بين الجانب النظري والعملي، ومراعاة الفروق الفردية بين الطالبات، وتشجيع الطالبات على المبادرة في إبداء الرأي والمناقشة والمشاركة، وملاءمتها للزمن المتاح، وتعزيز فاعليتها من خلال البيئة التعليمية الرقمية النشطة والجاذبة للطالبات، حيث تضمنت

استراتيجية التدريس التبادلي، والتساؤل الذاتي، والإثارة العشوائية، والتفكير بصوتٍ عالٍ، والتعلم التعاوني، و K.W.L، والحوار والمناقشة، والقصة، والقراءة المزدوجة مع الأقران.

رابعًا: أنشطة التعليم والتعلم: في ضوء فلسفة البرامج الإثرائية، وأسس ومكونات النظرية التداولية، وطبيعة مهارات القراءة الرقمية، فإن محور التركيز الرئيس في تدريس البرنامج المعد في البحث الحالي يتمثل في أداء أنشطة تعليم وتعلم هادفة، مبرزة الدور النشط للطلبة، موفرةً خبرات تربوية واقعية أصيلة، مما يسهم في إقبالها على تلك الأنشطة، ويساعدها على تحقيق أهدافها، ويسهم في تراكم مهارات القراءة الرقمية في ضوء سياق مهاري محدد ومخطط له، وقد راعت الباحثة أثناء تصميمها لتلك الأنشطة أن تكون في ضوء النظرية التداولية وتطبيقاتها التربوية، وتحقيق الأهداف التفصيلية المخطط لها، وتكاملها مع محتوى النصوص القرائية الرقمية، وتنوعها ما بين الأنشطة الفردية والجماعية الصغيرة، وربطها بواقع الطالبة الحياتي، وخبراتها السابقة، وخصائص نموها، إضافةً إلى تدرجها، وقابليتها للتطبيق، ومراعاتها للخطة الزمنية المتاحة لتنفيذ البرنامج.

خامسًا: الوسائل التعليمية: استثمرت الباحثة الوسائل التعليمية الرقمية والتطبيقات الذكية المناسبة لطبيعة تنفيذ البرنامج، بحيث تكون متسقة مع خصائص نمو طالبات الصف السادس الابتدائي، لتحفز الدافعية الداخلية للطالبات، وتنمي المهارات المخطط لها، وتثري خبراتها، كما تم مراعاة حداثة تلك التطبيقات الذكية والوسائل التعليمية الرقمية، إضافةً إلى تنوعها، ومرورتها في الإعداد والتنفيذ، وصولاً إلى تعزيز الميول الإيجابية لممارسة مهارات القراءة الرقمية ذات السياقات الواقعية، وعليه؛ تمّ توظيف الوسائل الرقمية والتطبيقات الذكية التي تمثلت في:

(Microsoft Teams, Google Classroom, Kahoot, Wiki, Google Scholar, PowerPoint, Podcast, One Note, Google Docs, Canva, Storybird, Google Expeditions, Google Maps, iMovie, Adobe Premiere, Anchor, Audacity, Blogger, Google Form).

سادسًا: أساليب التقويم: لتصميم أساليب وأدوات التقويم تمّت مراعاة اتساقها مع الأهداف المخطط لها، وتركيزها على العمليات والمنتج في الوقت ذاته، وإتاحتها فرصة التعديل وتصويب الأخطاء، وتقديم المقترحات في ضوء التغذية الراجعة، وأن تكون عملية مستمرة في كلّ مرحلة من مراحل تنفيذ البرنامج، بحيث تتضمن تقويمًا قبليًا، وبنائيًا، وختاميًا، كما تضمنت الجانب المعرفي الذي تمثل في: اختبار مهارات القراءة الرقمية، إضافةً إلى تضمينها الجانب الوجداني الذي تمثل في: أسلوب التقرير الذاتي، وتقويم الزميلات، والملاحظة، وتضمنت أخيرًا الجانب المهاري الذي تمثل في: تكليفات مباشرة ومنزلية للطالبات، هدفت إلى التحقق من ممارستهن لمهارات القراءة الرقمية بمستوياتها المختلفة ومهامها المتعددة.

عرض نتائج السؤال الثالث والذي ينصّ على: ما فاعلية تطبيق البرنامج القائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي؟

للإجابة عن هذا السؤال؛ تمّ اختبار الفرض المحدد في البحث، واستخدام اختبار (ت) للعينتين المرتبطتين، للكشف عن الفروق بين متوسطات درجات التطبيقين القبلي والبعدي لدى المجموعة التجريبية في اختبار مهارات القراءة الرقمية، كما تمّ استخدام اختبار (مربع إيتا) للكشف عن حجم تأثير البرنامج القائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات المجموعة التجريبية، وتفصيل ذلك فيما يلي:

جدول رقم (٧)

نتائج اختبار (ت) واختبار (مربع إيتا) لدلالة الفرق بين متوسطي درجات العينة في التطبيق القبلي والتطبيق البعدي

مربع إيتا η^2	قيمة "ت" ودلالاتها	الانحراف المعياري	المتوسط	ع	المجموعة	مهارات القراءة الرقمية
٠.٦٢	**٢٠.١٤٠	٠.٤٧٦	٠.٦٨	٢٥	قبلي	مهارة التخطيط
متوسط		٠.٤٩٠	٣.٦٤	٢٥	بعدي	القرائي الرقمي
٠.٦٣	**٢٠.٩٤٩	٠.٥٨٦	٠.٥٢	٢٥	قبلي	مهارة الفهم
متوسط		٠.٤٥٨	٣.٧٢	٢٥	بعدي	القرائي الرقمي
٠.٦١	**١٩.٠٥٣	٠.٤٥٨	٠.٧٢	٢٥	قبلي	مهارة التنظيم
متوسط		٠.٢٧٧	٢.٩٢	٢٥	بعدي	القرائي الرقمي
٠.٦٠	**١٨.٥٧٥	٠.٥٥٧	٠.٦٨	٢٥	قبلي	مهارة التفاعل
متوسط		٠.٢٠٠	٢.٩٦	٢٥	بعدي	القرائي الرقمي
٠.٨٠	**٤٩.٤٦٦	٠.٨٢١	٢.٥٦	٢٥	قبلي	الدرجة الكلية
متوسط		٠.٥٧٧	١٣.٢٠	٢٥	بعدي	لمهارات القراءة الرقمية

** دال إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥)

اتضح من الجدول رقم (٧) وجود فرق دالّ إحصائياً عند مستوى (٠.٠٥) بين متوسطي درجات طالبات المجموعة التجريبية، في التطبيقين القبلي والبعدي، في مهارات (التخطيط القرائي الرقمي، والفهم القرائي الرقمي، والتنظيم القرائي الرقمي، والتفاعل القرائي الرقمي) كمهارات للقراءة

الرقمية، لصالح متوسط درجات التطبيق البعدي؛ الأمر الذي يدلّ على أنّ متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للدرجة الكلية لمهارات القراءة الرقمية أعلى بدلالة إحصائية من نظيره في التطبيق القبلي، كما أنّ قيمة (مربع إيتا) جاءت في مهارة (التخطيط القرائي الرقمي) بنسبة (٠.٦٢)، وجاءت في مهارة (الفهم القرائي الرقمي) بنسبة (٠.٦٣)، وقد جاءت في مهارة (التنظيم القرائي الرقمي) بنسبة (٠.٦١)، وجاءت في مهارة (التفاعل القرائي الرقمي) بنسبة (٠.٦٠)، في حين جاءت في الدرجة الكلية لمهارات القراءة الرقمية بنسبة (٠.٨٠)؛ الأمر الذي يدلّ على أنّ البرنامج القائم على النظرية التداولية له حجم تأثير (متوسط) في المهارات الرئيسة الأربع، إضافةً إلى ذات الحجم (المتوسط) في الدرجة الكلية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات المجموعة التجريبية، وتشير الباحثة إلى إنّ قيمة (مربع إيتا) جاءت في الدرجة الكلية لمهارات القراءة الرقمية بنسبة (٠.٨٠)؛ وهذه النسبة هي نسبة قريبة من حجم التأثير (الكبير) وفق معادلة (مربع إيتا)، والتي يمتد مداها من (٠.٨٠) إلى (١.١٠)، مما يدلّ إلى البرنامج القائم على النظرية التداولية له تأثير (متوسط مرتفع يقترب من التأثير بمستواه الكبير) في تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

جدول رقم (٨)

نسبة الكسب المعدلة لبلاك في مهارات القراءة الرقمية والدرجة الكلية للاختبار

مهارات القراءة الرقمية	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	متوسط معدل الكسب
مهارة التخطيط القرائي الرقمي	٠.٦٨	٣.٦٤	١.٥٤
مهارة الفهم القرائي الرقمي	٠.٥٢	٣.٧٢	١.٥٧
مهارة التنظيم القرائي الرقمي	٠.٧٢	٢.٩٢	١.٣٩
مهارة التفاعل القرائي الرقمي	٠.٦٨	٢.٩٦	١.٤٢
الدرجة الكلية للاختبار	٢.٥٦	١٣.٢٠	١.٦٨

اتضح من الجدول رقم (٨) أنّ متوسط معدل الكسب لبلاك في مهارة (التخطيط القرائي الرقمي) يساوي (١.٥٤)، ومهارة (الفهم القرائي الرقمي) يساوي (١.٥٧)، ومهارة (التنظيم القرائي الرقمي) يساوي (١.٣٩)، ويساوي في مهارة (التفاعل القرائي الرقمي) (١.٤٢)، في حين أنّ متوسط معدل الكسب لبلاك في الدرجة الكلية للاختبار يساوي (١.٦٨)، وهذه المتوسطات كلها جاءت أعلى من (١.٢)، وهي القيمة التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية البرنامج، أما إذا كان المتوسط أقل

من (١.٢) فلا يكون للبرنامج أي تأثير ويخلو من الفاعلية، الأمر الذي يدلّ على فاعلية البرنامج القائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات المجموعة التجريبية.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كلّ من (عبدالقادر، ٢٠١٨، وأبو سرحان، ٢٠١٩، والقرن؛ وآخرون؛ ٢٠٢٠، و محجوب؛ وآخرون، ٢٠٢٢) عن فاعلية النظرية التداولية في تنمية المهارات اللغوية، كما اتفقت مع نتيجة دراسة (مطري، ٢٠٢٢)، عن فاعلية البرامج في تنمية مهارات القراءة الرقمية، وتشير الباحثة إلى أنّ هذه النتيجة مجتمعةً في المتغيرين (النظرية التداولية، ومهارات القراءة الرقمية) لم تجتمع في دراسة واحدة، فالدراسات التي تناولت تنمية مهارات القراءة الرقمية استخدمت مداخل ونظريات لغوية أخرى غير التداولية، إضافةً إلى أنّ جميع الدراسات التي تناولت فاعلية برامج ونماذج واستراتيجيات قائمة على النظرية التداولية كانت في تنمية مهارات لغوية أخرى، غير مهارات القراءة الرقمية.

وتعزو الباحثة نتيجة فاعلية البرنامج القائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات المجموعة التجريبية، لعدد من الأسباب يمكن إجمالها فيما يلي:

- بناء البرنامج في ضوء أسس محددة وواضحة، انطلقت من النظرية التداولية، حيث درست اللغة انطلاقاً من كونها ظاهرة اجتماعية، وربطت المعارف بالحياة اليومية، وبحثت عن أنجح الطرق لتحويل المعرفة العلمية بمفهومها المكتسب إلى المعرفة المطبقة في الحياة، وذلك في سياق واقعي تفاعلي.
- اتساق جميع مكونات البرنامج مع طبيعة خصائص نمو طالبات الصف السادس الابتدائي، إضافةً إلى تقديمه محتوى مناسباً ومتنوعاً ومتدرجاً، حيث تضمن نصوصاً قرائية رقمية ذات قيم اجتماعية، ومجالات معرفية، وخبرات حياتية، تتناسب مع خصائص الفئة المستهدفة.
- تنوّع الأنشطة الإثرائية العملية، وتوفيرها للخبرات التربوية ذات الارتباط المباشر بواقع الحياة اليومية، حيث أتاحت للطالبات التعامل مع العديد من التطبيقات الرقمية، ورفع الملفات، وتحميلها، وتبادلها، والتعليق عليها، وإنتاجها، ومشاركتها، مما أسهم في تنمية مهارات القراءة الرقمية.
- تنوّع الوسائل التعليمية الرقمية وحدثتها، ومرونتها في الإعداد والتنفيذ، مما قد يسهم في تعزيز الميول الإيجابية لممارسة مهارات القراءة الرقمية ذات السياقات الواقعية.
- تنوّع الاستراتيجيات التدريسية التي تمّ توظيفها في البرنامج، حيث تكامل الجانب النظري والتطبيقي من خلالها، وساهمت في نقل دور الطالبات من التلقي إلى الإنتاج والتشارك في مواقف التعليم والتعلم المتنوعة.
- إسهام البيئة التعليمية النشطة للبرنامج في تحفيز الطالبات، وإشاعة جو من الثقة والتعاون، وتحقيق الدافعية للتعلم، وذلك من خلال البحث والقراءة، وإبداء الرأي، وإنتاج المعرفة.

-
-
- توظيف البرنامج لأدوات التقويم وأساليبه، بشكل متنسق مع أسس البرنامج، وأهدافه، ومتطلباته، وخصائص نمو طالبات الصف السادس الابتدائي.
 - إدراك الطالبات لأهمية تنمية مهارات القراءة الرقمية في ضوء النظرية التداولية، كونها تسهم في تعلمهن الذاتي، وتحلّ الكثير من مشكلات التعليم والتعلّم اليومية التي تواجههن، وتزيد من ثروتهن اللغوية، واتساع دائرة معلوماتهن، الأمر الذي قد ينعكس إيجابياً على مستوى تحصيلهن العلمي في جميع المواد الدراسية.

وتشير الباحثة ختاماً إلى أنّ فاعلية البرنامج قد تزداد إلى أثرٍ أكبر، فيما لو تمّ تطبيقه في فترة أطول زمنياً، حيث أنّ نظام الفصول الدراسية الثلاثة -الذي تمّ تطبيقه مؤخراً - قصير نسبياً مع ازدحام أسابيعه بالكثير من المتطلبات الدراسية للطالبات، وتعدد الخطط الدراسية العلاجية والتقويمية من قبل المدرسة وأهمية تطبيقها خلال الفصل الدراسي، فتتمية المهارات وتكوينها لدى الطالبات تحتاج وقتاً أطول نسبياً مما أتيح لتطبيق هذا البرنامج ميدانياً.

التوصيات:

- في ضوء ما توصل إليه البحث الحالي من نتائج، فإنّه يمكن تقديم التوصيات التالية:
١. إعادة النظر في تصميم مقررات لغتي الجميلة للمرحلة الابتدائية من قبل مركز تطوير المناهج بهدف تضمينها خططاً علاجيةً للانخفاض الملاحظ في الأداء اللغوي للطالبات، وذلك بإعادة صياغة أهدافها، وتنظيم محتواها، واختيار أنشطتها، وطرائق تدريسها، وتصميم أساليب تقويمها في ضوء النظرية التداولية.
 ٢. تدريب مخططي المناهج ومطورها على كيفية بناء البرامج الإثرائية لطالبات المراحل التعليمية المختلفة، بحيث تهدف إلى تنمية الأداء اللغوي بشكل عام، ومهارات القراءة الرقمية بشكل خاص.
 ٣. أهمية عقد دورات تدريبية من قبل إدارة التدريب التربوي بوزارة التعليم لمعلمات اللغة العربية في المرحلة الابتدائية للإفادة من تطبيقات النظرية التداولية في تعليم وتعلّم اللغة العربية.
 ٤. إفادة مخططي المناهج ومطورها بأهمية تنمية مهارات القراءة الرقمية، نظراً لأثرها الإيجابي على التحصيل الدراسي للطالبات، وذلك ابتداءً بالمراحل التأسيسية كالابتدائية، وانتهاءً بالمراحل المتقدّمة كالمرحلة الثانوية.
 ٥. إفادة إدارة تقنية المعلومات في وزارة التعليم بأهمية توفير التطبيقات الذكية والبرامج التعليمية التقنية للطالبات، كونها تسهم في تنمية مهارات القراءة الرقمية لديهن، كما تسهم في إيجاد بيئة تعليمية نشطة جاذبة لممارسة عمليات التعليم والتعلّم.

المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث الحالي وتوصياته، فإنه يمكن تقديم المقترحات لإجراء الدراسات التالية:
١. برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات الكتابة الوظيفية لدى طالبات الصف السادس الابتدائي.
 ٢. درجة تضمين مهارات القراءة الرقمية في كتب لغتي الجميلة المقررة على طالبات المرحلة الابتدائية.
 ٣. نموذج مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي لدى طالبات المرحلة الابتدائية.
 ٤. استراتيجية مقترحة قائمة على النظرية التداولية لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى طالبات المرحلة المتوسطة.
 ٥. برنامج قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التحدّث لدى طالبات المرحلة الثانوية.

قائمة المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

- إبراهيم، آمال طه. (٢٠٢٢). اتجاهات طلاب كلية الآداب جامعة بني سويف نحو القراءة الرقمية ودورها في دعم التنمية المعرفية والثقافية دراسة استكشافية. *مجلة كلية الآداب، جامعة بني سويف*، (٦٥)، ١٤-٧٨.
- أبو سرحان، ميساء طه. (٢٠١٨). أثر برنامج تعليمي مقترح مستند إلى النظرية التداولية في تنمية مهارات تحليل الخطاب الأدبي والتفكير الناقد لدى طلبة الصف التاسع الأساسي في الأردن [رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية]. دار المنظومة.
- أحمد، أسماء محمد. (٢٠٢٤). برنامج قائم على النموذج الإثرائى المدرسي الشامل لتنمية بعض مهارات التفكير الاستدلالي في مادة الأحياء لدى الطالبات الموهوبات بالمرحلة الثانوية. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٤٠ (٣)، ١-٢٧.
- إسماعيل، نسيم، وبنو فيجلين، زهرة. (٢٠٢٢). القراءة الإلكترونية ومدى مساهمتها في تنمية الميول القراءة لدى الأطفال من وجهة نظر الأولياء. *مجلة المفكر، جامعة الجزائر*، ٦ (٢)، ١٥١ - ١٧٢.
- البشر، ماهر عبدالرحمن. (٢٠٢١). مدى فاعلية برنامج إثرائى في تطوير المهارات الرياضية لمسابقة الكانجارو لرفع مستوى النتائج للطلاب الموهوبين بالصف الخامس والسادس بمدارس الهيئة الملكية بالجبيل. *مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط*، ٣٧ (١)، ٣٦ - ٥٠.
- البغدادي، رانيا السيد. (٢٠٢٢). معايير تطوير كتاب تفاعلي لتنمية مهارات القراءة الرقمية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية. *مجلة كلية التربية بدمياط*، (٨٤)، ٩٧-١٣١.
- التركي، خالد إبراهيم. (٢٠٢٢). فاعلية إستراتيجية قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات الفهم الاستماعي لدى طلاب الصف الأول المتوسط. *مجلة العلوم التربوية، جامعة الملك سعود*، ٣٤ (٢)، ٢١٩-٢٤٨.
- التميمي، حمده إسماعيل. (٢٠٢٢). عوامل تدني مهارة القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلمات اللغة العربية في دولة الإمارات العربية المتحدة وبرنامج علاجي له. *مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، كلية الإمارات للعلوم التربوية*، (٨٤)، ١٢٣ - ١٤٦.
- جاب الله، علي سعد. (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية إلماعات السباق في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٧٤)، ٣٨٥ - ٤٣٨.

جاد الحق، دعاء عصام، وصالح، محمد أحمد، وبصل، سلوى حسن. (٢٠٢٢). أثر مقرر إلكتروني في اللغة العربية قائم على الويب 2 في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة لإعدادية. *دراسات تربوية ونفسية، جامعة الزقازيق، (١١٨)*، ٢١٩-٢٧٩. جروان، فتحي عبدالرحمن. (٢٠٠٩). *نموذج الإثراء المدرسي الشامل*. مطابع وزارة التعليم بدولة الإمارات العربية المتحدة.

الجغيمان، عبد الله محمد، ومعاجيني، أسامة حسن، وبركات، علي. (٢٠١١). دور الأنموذج الإثرائي الفاعل في تنمية الأداء الصفي العام ومهارات التفكير والبحث العلمي لدى التلاميذ الموهوبين في مدارس التعليم العام السعودية. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، (٢١)*، ٧٥-١٠٨.

حسين، مجدي صابر، وقناوي، شاكِر عبد العظيم، وعبد الرحمن، مصطفى طه، وسلطان، صفاء عبدالعزيز. (٢٠١٨). فاعلية المدونات التعليمية في تنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية، رابطة التربويين العرب، (٩)*، ١٣٥ - ١٨٠.

ختام، جواد. (٢٠١٦). *التداولية أصولها واتجاهاتها*. دار كنوز المعرفة العلمية للنشر والتوزيع. رينزولي، جوزيف، وريز، سالي. (٢٠١٢). *نموذج الإثراء المدرسي الشامل: تطوير الموهبة الإبداعية والإنتاجية (المرجع في تربية الموهوبين)*. العبيكان للنشر.

سعيد، محمود شاكِر. (١٩ - ٢٣ مارس ٢٠١٢). *تعليم اللغة للناطقين بغيرها: تحديات الحاضر وآفاق المستقبل* [بحث مقدم]. المؤتمر الدولي الأول للغة العربية، العربية لغة عالمية، مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة، المجلس الدولي للغة العربية بالتعاون مع اليونسكو ومكتب التربية لـ دول الخليج العربي، بيروت.

https://alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2019/04/conference_research-1442157036-1528094820-1993.pdf

السيد، دعاء هلال، ومكرم، إيمان محمد، ونجيب، فاطمة السيد. (٢٠٢١). أثر بيئة الكتب الإلكترونية التفاعلية على تنمية بعض مهارات القراءة الإلكترونية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، ١٦ (١٥)*، ٨٣٩-٨٦٩.

سيف، أحمد محمد. (٢٠٢٠). نموذج تدريسي مقترح قائم على النظرية التداولية لتنمية مهارات التواصل الشفهي لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. *المجلة التربوية لكلية التربية جامعة سوهاج، (٧٤)*، ١٠٩٢-١١٢٧.

<https://doi.org/10.21608/edusohag.2020.90486>

شحاته، حسن سيد، وعبد القادر، أيمن مصطفى، وأبو مغنم، كرامي محمد، وفتوح، ندى محسن. (٢٠٢٣). واقع توظيف الطلاب معلمي اللغة العربية بكلية التربية جامعة مطروح القراءة الإلكترونية في تدريسهم. مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، ٣ (٥)، ٢٦٣-٢٨٨.

صحراوي، مسعود. (٢٠٠٥). التداولية عند العلماء العرب دراسة تداولية لظاهرة الأفعال الكلامية في التراث اللساني العربي. دار الطليعة للطباعة والنشر. طرودي، سميرة؛ وعيساوي، دينا. (٢٠١٩). تطبيقات المنهج التداولي في تعليم اللغة العربية - كتاب السنة الأولى متوسط نموذجًا - [رسالة ماجستير، جامعة خضير]. جامعة بسكرة. <https://shorturl.at/tGROI>

طه، أماني محمد. (٢٠٢١). فاعلية التعليم عن بعد في تنمية القراءة الإلكترونية ومهارات التعلم الذاتي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طالبات المرحلة الثانوية. مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، (٥)، ١-٤٧.

الظفيري، محمد دهميم. (٢٠٢٠). فاعلية برنامج قائم على مفهوم التداولية لتنمية مهارات التواصل اللغوي الإقناعي والتحصيل الدراسي لدى طالبات كلية التربية بجامعة الكويت. المجلة الدولية للأبحاث التربوية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ٤٤ (٢)، ١٣٥-١٦٩.

عبد القادر، محمود هلال. (٢٠١٨). نموذج تدريسي قائم على النظرية التداولية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارات الاستقبال اللغوي والطلاقة اللغوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة كلية التربية في العلوم التربوية، جامعة عين شمس، ٤٢ (٣)، ١٥٨ - ٢٣٢. العساف، صالح حمد. (٢٠١٣). المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية. دار الزهراء للنشر والتوزيع.

عكاشة، محمود. (٢٠١٣). النظرية البراجماتية اللسانية (التداولية) "دراسة المفاهيم والنشأة والمبادئ". مكتبة الآداب.

علي، إسراء عبدالله، و عبدالعظيم، ريم أحمد، و خطاب، عصام محمد. (٢٠٢٣). أثر استخدام النظرية التداولية في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. مجلة القراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، (٢٦٢)، ٢٠٩-٢٥٧.

العمري، عائشة بلهيش، والصبيغري، روان صالح. (٢٠٢٠). أثر استخدام القصص الرقمية على الطالبات ذوات صعوبات تعلم القراءة في تحسين مهارات "القراءة، التمييز، التحليل". مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، (٢١)، ٥١٥-٥٦٧.

القرآن، إسماعيل صالح. (٢٠١٧). صعوبات تعلم القراءة وتشخيصها وأساليب ملاحظتها ومعالجتها وفق آراء معلمي المرحلة الأساسية (١-٦). مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، ٢٥ (٢)، ٣١٠-٣٤٦.

القن، سليمان داود، وعرفان، خالد محمود، وعبدالله، محمد عبدالوهاب. (٢٠٢٠). فاعلية وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات فهم النص الأدبي لدى طلاب شعبة اللغة العربية بكلية التربية جامعة الأزهر. مجلة التربية، جامعة الأزهر، (١٨٨) ج٥، ٢٩٦ - ٣٢٤.

قناوي، شاكر عبد العظيم. (٢٠١٨). فعالية برنامج لتنمية المهارات القرائية الإلكترونية والاتجاه نحوها لدى الطالب المعلم في مصر والإمارات العربية المتحدة [دراسة مقدمة]. المؤتمر الدولي العلمي الخامس عشر بعنوان: إعداد المعلم وتنميته آفاق التعاون الدولي واستراتيجيات التطوير، حلوان، ج٤، ١٦١٣-١٦٧٦.

محبوب، سمر عوض، وشلبي، مصطفى رسلان، والقرني، محمد عويس. (٢٠٢٢). أثر برنامج قائم على النظرية التداولية في تنمية مهارات التدوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (١٦) ج١٠، ١٢٧٥-١٣٢١.

محبوب، سمر عوض، وشلبي، مصطفى رسلان، والقرني، محمد عويس. (٢٠٢٢). أثر وحدة مقترحة قائمة على النظرية التداولية في تنمية مهارات القراءة الناقدة لدى طلاب المرحلة الثانوية. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، (١٦) ج١٠، ١٣٢٢-١٣٨٢.

مصطفى، خالد مصطفى. (٢٠١٩). استراتيجية مقترحة قائمة على التفكير ما وراء المعرفي لتنمية مهارات القراءة الإلكترونية في اللغة العربية لدى طلبة المرحلة الثانوية. المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، الأكاديمية العربية للعلوم الإنسانية والتطبيقية، (٣٣)، ١١-٥٩.

مطري، إدريس علي. (٢٠٢٢). برنامج مقترح قائم على نظرية التعلم الاتصالية لتدريس اللغة العربية وفعاليتها في تنمية مهارات القراءة الرقمية والنكاء الرقمي لدى طلاب الصف السادس الابتدائي [رسالة دكتوراه غير منشورة]. جامعة الملك خالد.

ملحم، سامي محمد. (٢٠١٧). مناهج البحث في التربية وعلم النفس. دار المسيرة.

نحلة، محمود أحمد. (٢٠١١). آفاق جديدة في البحث اللغوي المعاصر. دار المعرفة الجديدة.

ثانياً: المراجع العربية المترجمة إلى الإنجليزية

- Ibrāhīm, Āmāl Ṭāhā. (2022). Ittijāhāt ṭullāb Kullīyat al-Ādāb Jāmi‘at Banī Suwayf Naḥwa al-qirā’ah al-raqmīyah wa-dawruhā fī Da‘m al-tanmiyah al-ma‘rifīyah wa-al-thaqāfīyah dirāsah istikshāfīyah. *Majallat Kullīyat al-Ādāb* (In Arabic), (65), 14- 74.
- Abu Sarhan, Maisaa Taha. (2018). *The Effect of Proposed Educational Program Based on the Pragmatic Theory on Developing the Skills of Literary Discourse Analysis and Critical Thinking among the Ninth Grade Students in Jordan* (In Arabic) [Doctoral dissertation, University of Jordan]. Almanduma.
- Ahmed, Asma Mohammed. (2024). Barnāmaj qā’im ‘alā al-namūdhaj al’thrā’y al-Mudarrisī al-shāmil li-Tanmiyat ba‘ḍ mahārāt al-tafkīr al-istidlālī fī māddat al-aḥyā’ ladā al-ṭālibāt almwhwbāt bi-al-marḥalah al-thānawīyah. *Journal of Faculty of Education* (In Arabic), 40 (3), 1- 27.
- Smail, Nassima, & Boufidjl, Zahra. (2022). E- reading and its contribution to the development of reading activity in children from the point of view of parents. *Al Mofakir Journal* (In Arabic), 6 (2), 151- 172.
- Albeshr, Maher Bin Abdulrahman. (2021). The Effectiveness of An Enrichment Program in Developing the Mathematical Skills of The Kangaroo Competition to Raise the Level of Results for Gifted Students in The Fifth and Sixth Grades at The Schools of The Royal Commission in Jubail. *Journal of Faculty of Education* (In Arabic), 37 (1), 36- 50.
- Baghdadi, Rania Al-Sayed. (2023). The Criteria for Developing an Interactive Book to Improve Digital Reading Skills in the Arabic Language for Primary Stage. *Damietta Journal Faculty of Education* (In Arabic), (84), 97- 131.
- Al-Turki, Khaled Ibrahim. (2022). The Effectiveness of a Teaching Strategy Based on Pragmatic Theory in Developing the Listening Comprehension Skills of First-Grade Intermediate Students. *Journal of Educational Sciences* (In Arabic), 34 (2), 219- 248.
- Al-Tamimi, Hamda Ismail. (2022). The Factors of Low Reading Skill among Cycle One Students from the Cycle One Arabic Language Teachers’ Perspective in the United Arab Emirates and a Repairing Program for it. *Journal of Arts, Literature, Humanities and Sociology Sciences* (In Arabic), (84), 123- 146.

-
- Gaballah, Ali Saad. (2016). The Effectiveness of Context Clues Strategy in Developing E-reading Skills for Arabic Learners of Other Languages. *Journal of Arabic Studies in Education & Psychology* (In Arabic), (74), 387- 438.
- Jadulhaq, Doa Essam, Saleh, Mohammed Ahmed, & Basal, Salwa Hassan. (2022). The Effect of Arabic Language Electronic Content Based on Web 2.0 on Developing Electronic Reading Skills to Prep Stage Students. *Educational and Psychological Studies* (In Arabic), (118), 219- 279.
- Jarwān, Fathī ‘Abd-al-Rahmān. (2009). *Namūdhaj al-ithrā’ al-Mudarrisī al-shāmil* (In Arabic). Maṭābi‘ Wizārat al-Ta‘līm bi-Dawlat al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah.
- Aljaghaiman, Abdullah Bin Mohammed, Mageny, Osama Hassan, & Barakat, Ali. (2011). Dawr al-Unmūdhaj al’thrā’y al-fā’il fī Tanmiyat al-adā’ al-Ṣafī al-‘āmm wa-mahārāt al-tafkīr wa-al-Baḥth al-‘Ilmī ladā al-talāmīdh al-Mawhūbīn fī Madāris al-Ta‘līm al-‘āmm al-Sa‘ūdīyah. *Journal of Humanities and Social Studies* (In Arabic), (21), 75- 108.
- Hussein, Magdy Saber, Qinawy, Shaker Abd Alazeem, Abdel-Rahman, Mostafa Taha, & Sultan, Safaa Abd-Alazez. (2018). The Effectiveness of Educational Blogs in Developing of Electronic Reading Skills in Arabic Language for the First grad of general Secondary. *Journal Of Research in Specific Education Fields* (In Arabic), (9), 135- 180.
- Khtām, Jawād. (2016). *Al-Tadāwulīyah uṣūluḥā wa-ittijāhātihā* (In Arabic). Dār Kunūz al-Ma‘rifah al-‘Ilmīyah lil-Nashr wa-al-Tawzī’.
- Rynzwly, Jūzīf, & Wryz, Sālī. (2012). *Namūdhaj al-ithrā’ al-Mudarrisī al-shāmil: taṭwīr almwhbh al-ibdā’iyah wa-al-intājīyah* (al-Marji‘ fī tarbiyat al-Mawhūbīn) (In Arabic). Obeikan Publishing.
- Sa‘īd, Maḥmūd Shākir. (19- 23 March 2012). *Ta‘līm al-lughah lil-nāṭiqīn bi-ghayrihā: taḥaddiyāt al-hādir wa-āfāq al-mustaqbal* (In Arabic) [Submitted research]. Al-Mu’tamar al-dawlī al-Awwal lil-lughah al-‘Arabīyah, al-‘Arabīyah Lughat ‘ālamīyah, Mas’ūliyat al-fard wa-al-mujtama‘ wa-al-dawlah, al-Majlis al-dawlī lil-lughah al-‘Arabīyah bi-al-ta‘āwun ma‘a al-Yūniskū wa-Maktab al-Tarbiyah li-Duwal al-Khalīj al-‘Arabī. Beirut. https://alarabiahconferences.org/wp-content/uploads/2019/04/conference_research-1442157036-1528094820-1993.pdf.
-

-
- Alsayed, Doa Helal, Makram, Eman Mohammed, & Alsayed, Fatemah Najib. (2021). The Effect of the Interactive E-Books Environment on Developing some E- Reading Skills among Preparatory Stage Students. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences* (In Arabic), 16 (15), 839- 869.
- Seif, Ahmed Mohammed. (2020). A proposed teaching model based on pragmatics to develop oral communication skills among Arabic language learners of other languages. *Al-Mağallāt Al-Tarbawīyyāt Li-Kulliyāt Al-Tarbīyyāt Bi-Ġami'āt Sūhāġ* (In Arabic), (74), 1092-1127. <https://doi.org/10.21608/edusohag.2020.90486>.
- Shihātah, Ḥasan Sayyid, wa-‘Abd al-Qādir, Ayman Muṣṭafá, wa-Abū Mughannam, Karāmī Muḥammad, & Futūḥ, Nadá Muḥsin. (2023). The reality of students employing Arabic language teachers at the Faculty of Education, Matrouh University in e-reading in their teaching. *Majallat Jāmi‘at Maṭrūḥ lil-‘Ulūm al-Tarbawīyah wa-al-nafsīyah* (In Arabic), 3 (5), 262- 288.
- Ṣaḥrāwī, Mas‘ūd. (2005). *Al-Tadāwulīyah ‘inda al-‘ulamā’ al-‘Arab dirāsah tadāwulīyah li-zāhirat al-af‘āl al-kalāmīyah fī al-Turāth al-lisānī al-‘Arabī* (In Arabic). Dār al-Ṭalī‘ah lil-Ṭībā‘ah wa-al-Nashr.
- Al-‘Assāf, Ṣāliḥ Ḥamad. (2013). *Al-Madkhal ilá al-Baḥth fī al-‘Ulūm al-sulūkīyah* (In Arabic). Dār al-Zahrā’ lil-Nashr wa-al-Tawzī‘.
- Amry, Aicha Blyhesh, Al Seery, Rawan Saleh. (2020). The Effect of Using Digital Stories on Female Students with Learning Difficulties in Improving Reading Skills "Reading Aloud, Discrimination, Analysis". *Journal of Taibah University - Arts & Humanities* (In Arabic), (21), 515- 567.
- Ṭarūdī, Samīrah, wa-‘Ysāwy, Dīnā. (2019). *Ṭaṭbīqāt al-manhaj altdāwly fī Ta‘līm al-lughah al-‘Arabīyah – Kitāb al-Sunnah al-ūlá mutawassit namūdhajan-* (In Arabic) [Master’s thesis, University Mohamed Khider Biskra]. University de Biskra. <https://shorturl.at/tGROI> .
- Ṭāhā, Amānī Muḥammad. (2021). Fā‘ilīyat al-Ta‘līm ‘an ba‘da fī Tanmiyat al-qirā‘ah al-iliktrūnīyah wa-mahārāt al-‘ilm al-dhātī wa-‘alāqatuhā bālthṣyl al-dirāsī ladá ṭālibāt al-marḥalah al-thānawīyah. *The Islamic University Journal for Educational and Social Sciences* (In Arabic), (5), 1 – 47.
-

-
- Al- Zafery, Mohammed Dhem. (2020). The Effectiveness of a Program Based on the Concept of Deliberation on Developing Language Communication Skills and Academic Achievement for Kuwait University College of Education Students. *International Journal for Research in Education, IJRE* (In Arabic), 44 (2), 135- 169.
- Abdel-Qader, Mahmoud Hilal. (2018). A Teaching Model Based on the Pragmatic Theory in Teaching the Arabic Language for Developing Linguistic Reception Skills and Linguistic Fluency of Preparatory Stage Students. *Journal of Faculty of Education for Educational Sciences* (In Arabic), 42 (3), 158- 232.
- ‘Ukāshah, Maḥmūd. (2013). *Al-naẓarīyah albrājmātyh al-lisānīyah (al-Tadāwulīyah) "dirāsah al-mafāhīm wa-al-nash'ah wa-al-mabādi'"* (In Arabic). Maktabat al-Ādāb.
- Ali. Esraa Abd-Allha, Abd-Alazeem, Reem Ahmed, & Khattab, Essam Mohammed. (2023). Athar istikhdam al-naẓarīyah al-Tadāwulīyah fī Tanmiyat al-mahārāt al-naḥwīyah ladā talāmīdh al-marḥalah al-i‘dādīyah. *Journal of Reading and knowledge* (In Arabic), (262), 209- 257.
- Alfarra, Ismail Saleh. (2017). Reading Learning Difficulties Diagnosing, Observing and Treating Methods as Perceived by the Teachers of Basic School Stage 1-6. *Journal of Educational and Psychological Studies* (In Arabic), 25 (2), 310- 346.
- Al-Ken, Soliman Dawood, Arfaan, Khaled Mahmoud, Abdullah, Muhammad Abdulwahab. (2020). The Effectiveness of a Suggested Unit Based on Pragmatics Theory in Developing the Skills of Comprehending Literary Texts among the Arabic Language Division Student Teachers at the Faculty of Education, Al-Azhar University. *Journal of Education* (In Arabic), (188) part 5, 295- 324.
- Qinawy, Shaker Abd Alazeem. (2018). *Fa‘ālīyat Barnāmaj li-Tanmiyat al-mahārāt al-Qirā‘īyah al-iliktrūnīyah wālātjāh naḥwahā ladā al-ṭālib al-mu‘allim fī Miṣr wa-al-Imārāt al-‘Arabīyah al-Muttaḥidah* (In Arabic) [Submitted research]. Al-Mu’tamar al-dawlī al-‘ilmī al-khāmis ‘ashar bi-‘unwān : i‘dād al-mu‘allim wtnmyth Āfāq al-Ta‘āwun al-dawlī wa-istirātījyāt al-taṭwīr, Helwan. Part 4, 1613-1676.
- Mahjoub, Samar Awad, Shalabi, Mustafa Raslan, Alqarni, Mohammed Owais. (2022). The Effect of a Proposed Program Based on the Pragmatic theory on Developing Literary Appreciation Skills among
-

-
- Secondary Stage Students. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences* (In Arabic), (16), Part 10, 1275- 1321.
- Mahjoub, Samar Awad, Shalabi, Mustafa Raslan, Alqarni, Mohammed Owais. (2022). The Effect of a Proposed Unit Based on the Pragmatic Theory on Developing Critical Reading Skills among Secondary Stage Students. *Fayoum University Journal of Educational and Psychological Sciences* (In Arabic), (16), Part 10, 1322- 1382.
- Mostafa, Khaled Mostafa. (2019). Proposed Strategy based on Metacognitive Thinking for the Development of Electronic Reading Skills in the Arabic Language for Secondary Stage Students. *International Journal of Educational and Psychological Sciences* (In Arabic), (33), 11- 59.
- Maṭarī, Idrīs ‘Alī. (2022). *Barnāmaj muqtaraḥ qā’im ‘alā Nazārīyat alt‘ilm al-ittiṣālīyah li-tadrīs al-lughah al-‘Arabīyah wfā’lyth fī Tanmiyat mahārāt al-qirā’ah al-raqmīyah wa-al-dhakā’ al-raqmī ladā tullāb al-ṣaff al-sādis al-ibtidā’ī* (In Arabic) [Unpublished Doctoral dissertation]. King Khalid University.
- Mulḥim, Sāmī Muḥammad. (2017). *Manāhij al-Baḥth fī al-Tarbiyah wa-‘ilm al-naḥs* (In Arabic). Dār al-Masīrah.
- Naḥlah, Maḥmūd Aḥmad. (2011). *Āfāq jadīdah fī al-Baḥth al-lughawī al-mu‘āṣir* (In Arabic). Dār al-Ma‘rifah al-Jadīdah.

ثالثاً: المراجع الأجنبية:

- Alkailbi, A, S. (2015). The place of Reading Comprehension in Second Language Acquisition. *Journal of Literature, Language and Linguistic*, (6), 14-22. Retrieved from:
<https://core.ac.uk/download/pdf/234692943.pdf>
- Barzillai, M., & Thomson, J. M. (2018). Children Learning to Read in a Digital World. *First Monday*. 23 (10). Retrieved from:
<https://www.firstmonday.org/ojs/index.php/fm/article/view/9437>
- Coiro, J. (2011). Predicting Reading Comprehension on the Internet: Contributions of Offline Reading Skills, Online Reading Skills, and Prior Knowledge. *Journal of Literacy Research* ,43(4),352-392. Retrieved from:

-
- <https://www.researchgate.net/publication/241654293> Predicting Reading Comprehension on the Internet Contributions of Offline Reading Skills Online Reading Skills and Prior Knowledge
- Coiro, J. (2020). Toward a Multifaceted Heuristic of Digital Reading to Inform Assessment, Research, Practice, and Policy. *Reading Research Quarterly*, 56 (1), 9- 31. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/339404897> Toward a Multifaceted Heuristic of Digital Reading to Inform Assessment Research Practice and Policy
- Coiro, J., & Dober, E. (2007). Exploring the online comprehension strategies used by sixth-grade skilled readers to search for and locate information on the Internet. *Reading Research Quarterly*, 42 (2), 214 -257. Retrieved from: <https://ila.onlinelibrary.wiley.com/doi/10.1598/RRQ.42.2.2>
- Fox, E., & Alexander, P. A. (2017). Text and comprehension: A retrospective, perspective, and prospective. In S. E. (Ed.), *Handbook of research on reading comprehension*. The Guilford Press, New York, (2nd ed., pp 335–352). The Guilford Press. Retrieved from: <https://psycnet.apa.org/record/2016-60476-015>
- Kovac, M., & Van der, Weel, A. (2018). Reading in a post – textual era. . *First Monday*, 23 (10). Retrieved from: <https://www.firstmonday.org/ojs/index.php/fm/article/view/9416>
- Larson, L. C. (2010). Digital Reading: The Next Chapter in E-Book Reading and Response. *The Reading Teacher*, 64 (1), 15-22. Retrieved from: <https://www.researchgate.net/publication/250055923> Digital Readers The Next Chapter in E-Book Reading and Response
- Leu, D. J., Kinzer, C.K., Coiro, J., Castek, j., & Henry, L.A.(2017). New Literacies: A Dual-Level Theory of the Changing Nature of Literacy, Instruction, and Assessment. *Journal of Education*, 197(2), 1-18. Retrieved from: <https://journals.sagepub.com/doi/10.1177/002205741719700202>
- Lim, H. J., & Jung, H. (2019). Factors related to digital reading achievement: A multi-level analysis using international large scale data. *Computers & Education*, 133, 82-93. Retrieved from: <https://www.sciencedirect.com/science/article/abs/pii/S0360131519300077?via%3Dihub>
- Reiber-kuijpers, M., Kral, M., & Meijer, P. (2020). Digital Reading in a Second or Foreign Language: A Systematic Literature Review. *Computers & Education*, 163 (3), 104115. Retrieved from:
-

-
- <https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0360131520303134?via%3Dihub>
- Shi, Z., Tang, T., and Yin, L. (2020). Construction of Cognitive Maps to Improve Reading Performance by Text Signaling: Reading Text on Paper Compared to on Screen. *Front Psychol.* 11: 571957. Retrieved from:
<https://www.ncbi.nlm.nih.gov/pmc/articles/PMC7554618/>
- Singer, L.M., Alexander, P. A. (2017). Reading on Paper and Digitally: What the Past Decades of Empirical Research Reveal. *Review of Educational Research*, 87(6), 1007-1041. Retrieved from:
https://www.researchgate.net/publication/318505883_Reading_on_Paper_and_Digitally_What_the_Past_Decades_of_Empirical_Research_Reveal
- Stole, H. (2018). Why digital natives need book: the myth of the digital native. *First Monday*, 23 (10). Retrieved from:
<https://www.firstmonday.org/ojs/index.php/fm/article/view/9422>
- Stole, H., Mangen, A., & Schwippert, K. (2020). Assessing children's reading comprehension on paper and screen: A mode-effect study. *Computers & Education*, 151, 103861. Retrieved from:
<https://www.sciencedirect.com/science/article/pii/S0360131520300610>
- Whiting, k. (2020, May 22). the digital risks facing our children during COVID-19. *World Economic Forum*.
<https://www.weforum.org/agenda/2020/05/children-digital-risks-cybersecurity-screentime-covid19/>